حقائق خطيرة في تقرير لجنة الحريات العامة

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤١٢هـ
الموافق ١٠ ايلول ١٩٩١م.

العدد ٣٢

شامير لن نتفاوض مع حماس

تحدث رئيس الوزراء شامير فقال بأن المعلومات التي تتلقاها اسرائيل بشأن الأسرى ليست معتمداً عليها مما يدعونا إلى إبلاغ الجمهور بأمور واضحة وعقب على إدعاء حركة حماس بأن الجندي إيلان سعدون موجود لديها قال: لن نتفاوض مع حماس أبداً، وليست لدي معلومات واضحة حول الموضوع وتقول أوساط أمنية مسؤولة بأن الجندي المذكور اختطف وقتل بأيدي خاطفيه ودفن في اسرائيل.

من حق المتقاعدين في وزارة التربية ان يعودوا الى وظائفهم

فلسطينيون ويهود يروجون لعملية سلام تهويدية

حين ندعو الى الاخلاق

حين ندعو الى الاخلاق والفضيلة واحترام الاد ب العام فليس للاستهلاك وكسب رضا الناس المخلصين الطاهرين الصادقين وانما نحن نصدر عن دين وعقيدة ومبدا. الاخلاق من اساسياته ومن معطياته وثمراته.

حين نطلب لابناء امتنا وشعبنا الاخلاق والفضيلة والطهر والعفة والجد فانما ندعو الى ما ينفع الناس وينظف المجتمع من التفسخ والانهيار والسقوط، ويعفي الاسرة من عوامل التحلل والتسيب وغياب الهوية. ندعو الى ما يتفق والفطرة السليمة والذوق الرفيع وانسانية الانسان وكرامته واحترامه، ندعو الى ما يرضي الله وفي مرضاة الله سيكون الخير كله، وفي غضب الله لا يكون الا البوار والهلاك «فاهلكناهم بذنوبهم».

في دعوتنا للاخلاق والفضيلة ومحاربة الخنا والرجس والرذيلة دعوة لقوة المجتمع في شخصية الفرد وشخصية الاسرة، ودعوة لقوة الاقتصاد فلا تبدد الاموال تحت ارجل الساقطات والغانيات والمغنين والمطربين فلا تكون الحياة شربة سيجارة وتنتهي وانما تكون الحياة تخطيطا وعملا

وفي دعوتنا هذه دعوة للقوة العسكرية حيث ابناء الوطن اقوياء في وارادتهم وسواعدهم فلا يبددون طاقاتهم الجسمية والفكرية الا بما ينفع الوطن، وبما يقف في وجه العدو الذي يرجو لو نذوب ولو نسير مع التيار.

نحن لا نرضى لا رضنا ان تكون منتجعا للسائطين والعابثين يمتصون اموالنا ويسقطون اخلاقنا ويميعون حياتنا ومواقعنا ثم «باي باي».

اول ما لجا اليه العدو الصهيوني في الضفة المحتلة هو افساد الشباب وتمييعهم والهاؤهم بالعبث الرخيص، بالنوادي والحفلات والسهرات والبلاجات، بتوفير اسباب الفساد والزنا والخنا، وسار في هذه المتاهة نفر ممن انقطعت جذورهم من الارض حتى اذا ظن اليهود انهم قد طبعوا اولاد البلد الاصليين اذ بالمفاجاة تاتي بالانتفاضة المباركة على عكس التوقعات والحسابات.

البقية ص١٤

المأزق الفلسطيني والرفعة الاسلامية

انتخابات المستشفى الإسلامي

جرت يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩١/٩/٣ انتخابات للعاملين في المستشفى الإسلامي لاختيار لجنة نقابية تمثل القطاعات الطبية والتمريضية والفنية والإدارية والخدمة وقد أشرف على الانتخابات لجنة مكونة من السادة: غالب سنجق رئيس نقابة التعليم الخاص رئيساً وعضوية كل من السيد مازن معايطة نائب أمين عام اتحاد نقابات العمال في الأردن والسيد أحمد أبو رواع سكرتير العلاقات الداخلية في الإتحاد.

وقد شارك في الانتخابات ٤٧٣ من أصل ٨٧٩ موظف وقد فاز في الانتخابات كل من: وسام المحتسب، أدهم سرحان، وليد قناة، منير عقل، ماجد الملاح، محمود حسونة، يوسف نعمان، ليلى الوادي وهدى حاورط.

حماس وجبهة الإنقاذ لن تشاركا في المجلس الوطني الفلسطيني

حمل السيد علي أبو مصطفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جبهة الإنقاذ الفلسطينية المعارضة والموالية للنظام السوري مسؤولية فشل الحوار بين الجبهة ووفد منظمة التحرير بخصوص تمثيل الجبهة في المجلس الوطني الفلسطيني وقال استلمنا من جبهة الإنقاذ

والذي يرأسها السيد خالد الفاهوم رسالة تحتوي على عدة نقاط لم تكن مطروحة في السابق هي بمثابة شروط تعجيزية. وقال أن الحوار مع حركة حماس كان مختلفاً عن طبيعة الحوار مع جبهة الإنقاذ.

وفي سؤال لمندوب إذاعة لندن في تونس حول إذا لم تشارك حركة حماس وجبهة الإنقاذ في المجلس هل سيؤجل عقد المجلس الوطني أجاب السيد أبو مصطفى بأننا كنا نأمل مشاركتهما ولكن المجلس سيعقد بهما وبدونهما ولن يؤجل وذلك قبل عقد مؤتمر السلام المقرر عقده في منتصف الشهر العاشر من هذا العام.

وحول سؤال فيما إذا كان المجلس بصورته الحالية يمثل كافة الشعب الفلسطيني أجاب واثقاً نعم إن المجلس بصورته الحالية وبمختلف فصائله ليمثل كافة الشعب الفلسطيني.

وقد بات مؤكداً عدم مشاركة حركة حماس الإسلامية وجبهة الإنقاذ الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني.

تقرير للموساد:
المختطفون الايرانيون اعدموا ودفنوا في الكرنتينا

كشف مصدر لبناني مقرب من دمشق النقاب عن ان الرسالة التي حملتها منظمة «الجهاد الاسلامي» للرهينة البريطاني مكارثي الى الامين العام للامم المتحدة بيريز ديكويار حول الشروط المقترحة لاطلاق الرهائن، انما تسلمتها المنظمة المتطرفة من السفارة الايرانية في بيروت.

وقال المصدر ان نص الرسالة بثته وزارة الخارجية الايرانية في طهران الى سفارتها في العاصمة اللبنانية لنقل القضية بشكل جذري الى ايدي الامم المتحدة في محاولة لاسكات المتطرفين الداعين الى عدم التفاوض مع الولايات المتحدة الاميركية.

وابدى المصدر اعتقاده - استناداً «الى معلومات واردة الى العاصمة السورية من طهران» - بان الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني اطلع بنفسه على نص الرسالة التي وضعها وزير الخارجية ولايتي مع عدد من مساعديه، قبل ان ترسل الى بيروت.

من جهة اخرى، كشفت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية في عددها الاسبوعي الاخير النقاب عن تقرير وضعته المخابرات الاسرائيلية في العام الماضي حول مصير الدبلوماسيين الايرانيين الذين اختطفتهم «القوات اللبنانية» على احد حواجزها في عام ١٩٨٢، يتحدث عن اعدامهم فوراً بعد خطفهم.

ويقول التقرير ان عملية الاعدام هذه تاكدت بعد ١٥ يوماً من اختفاء الايرانيين حين اقدمت جماعة متطرفة مؤيدة لايران على اختطاف رئيس الجامعة الاميركية في بيروت دايفيد دودج اول رهينة غربية في لبنان. ففي رسالة الى زوجته قال دودج ان مصيره مرتبط بمصير الايرانيين المختطفين.

وجاء في التقرير ان الدبلوماسيين الايرانيين واحدهما القائم بالاعمال محسن الموسوي ومرافق لهما من «الحرس الثوري» وسائقهم اللبناني اعدموا في مركز قيادة «القوات اللبنانية» في منطقة الكرنتينا مساء الرابع من تموز/ يوليو ١٩٨٢، اي بعد ساعات من اختطافهم.

الا ان مخبرين للاسرائيليين داخل «القوات» ابلغا الموساد ان الموسوي اعدم داخل احد مكاتب المركز بعد ان البسه مختطفوه سترة واقية من الرصاص ثم اطلقوا عليه النار من بندقية قناص لمعرفة ما اذا كان باستطاعتها اختراق تلك السترة.

اما الثلاثة الآخرون فقد تم اعدامهم في باحة القيادة، ثم دفنت الجثث الاربع في حفرة كبيرة القى فيها عناصر القوات بحوالي ١٠٠ جثة اخرى لمختطفين لبنانيين وسوريين وليبيين وعراقيين اعدموا جميعاً في نفس اليوم.

واضاف التقرير ان قيادة القوات اقامت فيما بعد فوق تلك المقبرة الجماعية احد المصانع.

شرق وغرب

الفعل الشعبي في مواجهة التطبيع

ياسر ابراهيم الزعاترة

مشكلة اليهود (علمانيين ومتدينين) أنهم يدركون تماماً بأن وجودهم على هذه الأرض مؤقت ومرهون بجملة من الظروف الذاتية والموضوعية التي تحافظ عليه، وبالتالي فهم يصبون جميع جهودهم باتجاه تحسين هذه الظروف لإطالة عمر وجودهم إلى أقصى ما يستطيعون.

اليهود لا يتركون الفرصة لأي احتمال أن ينفذ من دراساتهم، ولعل وجود فريق من الخبراء في جامعة تل أبيب يدرس المقدمات التي أوصلت إلى معركة حطين، بعد أن كانت الأمة في حالة مزرية من التشرذم، لعل هذا يثبت عمق مخاوفهم.

الخبراء اليهود في دراساتهم حول مقدمات «حطين» يدرسون كل شيء يمكن أن يخطر على بال، بدءاً بالوضع السياسي العام ومروراً بخطب الجمعة والكتب والأشعار، وانتهاءً بنداءات الباعة في الأسواق وكلمات الأغاني التي ترددها الأمهات لهدهدة أطفالهن قبل النوم.

يقودنا هذا إلى محاولة البحث في آليات الفعل الشعبي الرافض لعمليات التطبيع مع العدو، والراضخ للأوضاع الخطأ، وهو الفعل الذي تصعب السيطرة عليه إذا ما تمت برمجته بطريقة ذكية، نقول هذا ونحن ندرك أن القرار الرسمي سيدخل في ارتباطات ومعاهدات لها أول وليس لها آخر تجعله عاجزاً عن ممارسة أي دور من شأنه أن يؤثر شعبياً باتجاه تأكيد الهوية العربية الإسلامية لكامل الأراضي المحتلة أو باتجاه تعميق الرفض الشعبي لهذا الجسم السرطاني المزروع في قلب الأمة.

دراسة اليهود لنداءات الباعة في الأسواق مثلاً ليست عبثاً، لأنها جزء من وسائل التعبير الشعبي والتي تتغير مع التحولات التي يمر بها الوطن، كما أنها جزء من حالة الشحن اليومي، شأنها في ذلك شأن الخطب والأشعار، وهي الأمور التي لن تسيطر عليها أمريكا ولا الكيان الصهيوني، فأمريكا بكل جبروتها لن تمتلك منبراً لمسجد كما يقول الزميل فهد الريماوي، كما لن تحول دون الباعة وأناشيدهم ولا الأمهات وغنائهن، ولن تضع شرطياً على فم كل شاعر أو زجال.

حطين لم تكن فرداً، وإنما كانت حالة شاملة من الرفض لتراكمات الفساد والشرذمة السائدة، وإرادة تغيير تجذرت في القلوب ووعياً جماعياً بضرورة إصلاح ما بالأنفس حتى يأذن الله بالتغيير، هكذا كانت «حطين» وهكذا ستكون المعركة القادمة التي ستعيد الحق إلى نصابه، والأشياء إلى مسمياتها الحقيقية، والخرائط إلى وجهها الإسلامي المشرق، كما رسمها عمر بن الخطاب، ولونها صلاح الدين.

لا نريد أن نكل عملية بناء الرفض للواقع الصهيوني الى جماعة أو حركة سياسية أو حتى عدة حركات مع عدم إغفال هذا الجهد المهم، لأن القوى الصهيونية الأمريكية ستصل إليها (أي إلى هذه الحركات) وتضربها بوسائل شتى، ولكننا نريد أن تتحول هذه العملية إلى فعل جماعي بديهي يقوم به الجميع، نساء ورجالاً وأطفالاً في البيت والمدرسة والمسجد والسوق والشارع، عندها لن تستطيع قوة في الأرض أن تطفىء جذوة الرفض التي ستشعل يوماً ما فتيل المقاومة... «ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً».

****

البقية ص١٤

حديث الثلاثاء

د. همام سعيد

عجائب القرآن الكريم لا تنتهي، ومعجزاته لا تنقضي، فهو يتكلم عن الطغاة والعتاة دون أن يذكر اسماءهم، وانما يتوسع في ذكر اوصافهم والوان طغيانهم والمصائر السود التي ينتهون اليها.

بالأمس القريب كان لينين صنماً يعبد يتجه إليه الزعماء والكبراء، وتنثر حوله الزهور والأكاليل! واليوم ابن هيلمان لينين، انه هناك (مبطوح) في كل ميدان من ميادين امبراطوريته وما أشبه لينين بفرعون!!

«ألم تر كيف فعل ربك بعاد، ارم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب».

فأين عاد؟ وأين ثمود؟

وأين لينين؟ وأين ستالين؟

وأين الشعار الحديدي؟ واين جدار برلين؟

بالأمس كان الاتحاد السوفياتي دولة عظمى، ولها حق النقض (الفيتو) واليوم أصبح اشلاء ومزقاً وجمهوريات وقوميات!!

بالأمس كانت الدول الكبرى والصغرى لا تزول الا بالمعارك والحروب، واليوم تزول الدول كبراها وصغراها بالمظاهرات والاعتصامات؟! بالأمس كانت الأجهزة الأمنية القوية هي الضمانة الوحيدة للحفاظ على الانظمة. واليوم اصبحت هذه الأجهزة عبئاً على الأنظمة كما رأينا في ال (كي جي بي) بالأمس كان الستار الحديدي يكبت أنفاس الناس، واليوم اصبحت الانفاس تعصف بالحديد والفولاذ.

اليوم جنى الظلم السوفياتي على أهله.

وغداً يجني الظلم الأمريكي على أهله.

والعاقبة للمتقين.

بالامس كان يقال: لا إله والحياة مادة

واليوم يعلن إسلام كريموف استقلال جمهورية أوزبكستان.

فهل يخرج البخاري من طاشقند!

في دائرة الحدث

د. بسام العموش

أن يتحدث أهل القيم بتجهم لا غرابة، أن يتحدث السفهاء بنهم لا عجب، أن يلهو الصبيان ويتقاذفوا كلام السوء ليس امراً مسترغباً أما أن يلهو القدوة ويلعب القادة ويخرج من أفواههم عيب الكلام فهو أمر غريب عجيب عند العقلاء.

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا

آن لنا نحن أبناء العرب والمسلمين أن نسير على قواعد واضحة في تقييمنا للأشخاص وبخاصة الزعماء فنصفق حين يلزم التصفيق ونعترض حين يكون الاعتراض هو العلاج أمام المنكر والخطأ

لقد مضى علينا حين من الدهر نصفق خلف المصفقين ولا ندري لماذا؟ وهل الكلام الذي نصفق له حقيقة أم كذباً وتهريجاً؟

وإذا كان عامة الناس يستمرون في رقصهم وتهريجهم خلف المهرجين فعلى أهل الوعي والإدراك والثقافة أن يطووا صفحة الغباء.

ليس من المقبول أن يتقبل طلاب جامعة عربية تهريج زعيم بلادهم الذي صب فيه كلاماً لا يتناسب مع القادة «وبخاصة أنه يقود الملايين» على بعض الزعماء العرب وبخاصة العراق، لكل منا الحق في أن يقول رأيه دون سفه ولا سوقية.

إنني أتعجب كيف يقبل زعيم على نفسه أن يقول عن زعيم عربي «أنه حمار» ويقول عن زعيم آخر «أنه يحاول أن يتقرب من بوش لكن بوش عارفه» أهو فخر بذكاء بوش؟ أم أنها سياسة إظهار العقل الراجح الذي يتمتع به ذلك الزعيم يوم أن رمى بلاده في الحضن الأمريكي ولقد قالها صراحة «دحنا اليوم معلناش ديون» لقد كان ثمن الجلوس في الحضن الأمريكي حفنة من الدولارات يفخر بها

البقية ص١٤

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف: ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦
فاكس/ ٦٩٢٨٥٤

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

تقرير لجنة الحريات العامة في مجلس النواب

اجتمعت اللجنة عدة اجتماعات وقامت بعدة لقاءات وزيارات منها لقاء مع معالي وزير الداخلية يوم الخميس ٩١/٨/١، وزيارة لسجن سواقة يوم الاثنين ٩١/٨/١٩، ولقاء مع دولة رئيس الوزراء يوم السبت ٩١/٨/٢٤، وكانت خلال المدة تتابع نشاطها أيضاً من خلال الاتصالات المكثفة التي كان يجريها سعادة رئيسها النائب أحمد قطيش الأزايدة مع المسؤولين وعلى رأسهم دولة رئيس الوزراء ومعالي وزير الداخلية ومدير المخابرات العامة، واجتمعت يوم الاثنين ١٩٩١/٨/٢٦ برئاسة مقرر اللجنة سعادة السيد داود قوجق وحضور أصحاب المعالي والسعادة السادة النواب ليث شبيلات وحسين مجلي وعبد الله العكايلة وعيسى مدانات ومحمود أبو فارس وماجد خليفة وذلك لمناقشة التقرير الذي تم إعداده وتوزيعه على الأعضاء وقررت اللجنة الموافقة على التقرير:

التقرير

منذ عودة الحياة البرلمانية على أساس الانتخابات الشعبية العامة في نهاية عام ١٩٨٩ واتجاه الدولة ببرلمانها وحكومتها المعلن على لسان جلالة الملك ورؤساء الحكومات ونواب الشعب يؤكد الحرص على تحقيق الحريات العامة الدستورية للمواطنين وصيانة كراماتهم ورفض أية تجاوزات عليها...

وما المطالبات المتكررة وما قابلها من وعود مؤكدة بالغاء الأحكام العرفية إلا دليلاً على وجود إجماع شعبي وتجاوب حكومي على ضرورة صيانة الحقوق الدستورية لجميع المواطنين وتحقيق مقاصد الدستور بنصه وروحه في تحقيق الأمن والطمأنينة للناس كافة وحماية المجتمع من الاعتداء عليه أو إيقاع العقوبة على أحد أفراده من قبل أية جهة كانت شعبية أو رسمية إلا بما يسمح به الدستور والقوانين المنضبطة بأحكامه وأحكام العهود والمواثيق الدولية المصادق عليها والتي ترقى إلى قوة الدستور بعد المصادقة عليها كما تفرض نصوصها...

وفي الوقت الذي سارت فيه الحكومة قدماً نحو تأكيد هذا التوجه من خلال الميثاق والبدء بعملية تحديث التشريعات وإلغاء تعليمات الإدارة العرفية تمهيداً لإلغاء الإعلان بالعمل بالأحكام العرفية، كانت لجنة الحريات وما زالت تقدر وتثمن جيداً هذه السياسة إلا أنها كانت تدرك في الوقت نفسه الأثر الكبير الذي تركه العمل بقوانين الطوارئ والدفاع والأحكام العرفية على طبيعة تصرف ونفسية العاملين على تطبيقها بحيث يصعب في مدة قصيرة إجراء التغيير المطلوب في تلك الطبائع حتى تصبح هي منضبطة بروح الدستور ومقاصده بالإضافة إلى نصوصه... فيصبح احترام هذه الروح والمقاصد مستوياً ومتماثلاً بين المواطن وبين الموظف الموكل إليه إدارة شؤونه..

لذلك فقد اتخذت اللجنة لنفسها سياسة موضوعية واقعية سارت عليها في مسؤولياتها ارتكزت على بذل كل أسباب التعاون مع الحكومة وأجهزتها بعيداً عن أي ضجيج إعلامي على أمل أن تحقق مثل هذه السياسة الانفراج المطلوب والارتياح المتبادل بين ممثلي الشعب وبين الأجهزة المكلفة من قبل حكومته لحفظ أمنه ورعاية استقرار بلاده...

ولم يكن قصد اللجنة من هذه السياسة إضفاء شرعية القبول على كثير من الممارسات التي تعتقد أنها غير دستورية بقدر ما كان هدفها لا يتوجه المكلفون بتطبيق القوانين بأنفسهم إلى التغيير المطلوب نحو المزيد والمزيد من الدستورية... والذي لا يتم إلا بالإصلاحات المؤسسية التي تضبط التصرفات وتجعلها بعيدة عن الهوى تشدداً وتساهلاً.

ول بعد مرور هذه المدة على ولاية المجلس ونظراً لملاحظة اللجنة حدوث انتكاس في مسيرة التطبيق العملي اليومي لسياسات الحكومة المعلنة في هذا الشأن، وحتى لا تنقلب جهود اللجنة من تحقيق الحريات العامة المطلوبة إلى إضفاء شرعية على الاعتداء عليها بسبل سياستها في معالجة هذا الموضوع ارتأت أنه قد آن الأوان لأن تتقدم بتقرير مفصل عن هذا الموضوع إلى مجلسكم الموقر متضمناً لتوصياتها بهذا الخصوص متوجهة إليكم للتبني توصياتها تلك. وارتأت أن تقسم التقرير إلى جزأين: جزء عام وجزء منفصل خاص يتعلق بالقضية التي أعلن عنها مؤخراً الناطق الرسمي للحكومة...

التقرير العام

يغطي التقرير العام مواضيع الاعتقالات وحجز الحريات ومعاملة المعتقلين، والتدخل في التعيينات والنوادي والجمعيات، وإعادة المفصولين السياسيين، والمحكومين السياسيين، وجميعها تتعلق بدائرة المخابرات العامة ولم يتطرق التقرير إلى أية أجهزة أخرى التي ستشملها تقارير لاحقة إن شاء الله كما يشمل هذا الجزء التوصيات الخاصة بموضوعه:

أولاً ـ موضوع الاعتقالات وحجز الحريات:

الأصل الدستوري أن الحرية الشخصية مصونة وأن لا يعتقل مواطن ولا تحجز حريته ولا يسجن إلا بموجب القانون وبموجب حكم قضائي صادر ضده أو قرار قضائي تمهيداً لمحاكمته... لما كان التوقيف بحد ذاته عقوبة فقد نص قانون العقوبات على أن مدة التوقيف تحسب من ضمن مدة العقوبة في حالة صدورها...

وينص القانون الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي أصبح الأردن من الدول الأطراف فيه منذ عام ١٩٧٥ على أنه لا يجوز توقيف أي متهم إلا بموجب مذكرة توقيف خطية مخطراً خطياً وبالتفصيل بالتهم المنسوبة إليه وينبغي إعلامه بحقوقه وخصوصاً حقه في أن لا يكره على الشهادة ضد نفسه أو على الاعتراف بذنب ما وحقه في الحصول على عون قانوني عاجل من محام يختاره بنفسه مع مراعاة السرية...

والإجراءات المتبعة لحجز حريات المواطنين حتى تاريخه تخالف بمعظمها القوانين والعهود والمواثيق الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية للإنسان حيث يتضمن المقر الرئيسي لدائرة المخابرات العامة ابتداء مكانين للاعتقال ليسا مسجلين باعتبارهما من السجون خلاف لأحكام قانون السجون رقم (٢٣) لسنة ١٩٥٣...

وأن هذين المعتقلين يتكونان من سبع وعشرين زنزانة تحتوي كل واحدة منها على سريرين أو أربعة أسرة فيما عدا واحدة تحتوي على ستة أسرة والاتصالات بين المعتقلين محدودة وتقتصر على الحد الأدنى بسبب النظم التي تحكم تحركاتهم وأسلوب ترتيب الزنزانات حيث يفصل حائط بين الزنزانات المتقابلة وتقع ستة مكاتب للتحقيق خلف الصفين المتقابلين من الزنزانات...

ويحتوي مكان الاعتقال على مكان للتعذيب ويطلق عليه اسم «الساحة» وتواترت رواية المعتقلين حول هذا المكان وحول شتى أنواع التعذيب التي يتعرضون لها وأكثرها الفلقة والفروجة والشبح إضافة إلى الشتائم المقذعة التي تنال المعتقدات والأعراض... ولا يسمح للمعتقلين بالخروج الى الهواء الطلق إلا مرة واحدة في الأسبوع ولمدة لا تزيد عن ١٥ دقيقة... وتقتصر الرعاية الطبية على زيارة أسبوعية يقوم بها ممرض مرة في الأسبوع لتقديم العلاج الأساسي...

وتتلخص المخالفات الرئيسية للقانون والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في:

١ ـ اعتقال المواطنين ليلاً عادة بأسلوب المداهمة والدخول إلى المنازل والبيوت دون مراعاة حرمتها ودون إعطاء الفرصة للنساء أن يتسترن وتفتيش المنازل من غير وجود مختار الحي أو جهة شعبية معتمدة تشهد وتتابع التفتيش والمصادرة..

٢ ـ حجز ممتلكات للمعتقل مثل السيارات والمبالغ النقدية.

٣ ـ عدم توجيه تهمة رسمية مكتوبة للمعتقل قبل اعتقاله ومعاملته كمتهم طوال فترة التحقيق وهو لا يدري هل يحقق معه كشاهد أو كمتهم.

٤ ـ عدم السماح للمعتقل بطلب عون حقوقي بواسطة محام مختص يختاره هو ويسمح له بالاجتماع به منفرداً حفاظاً على السرية بينه وبين محاميه ويسمح له بحضور جلسات التحقيق كما نص قانون أصول المحاكمات الجزائية.

٥ ـ حبسه في معتقل غير معلن حسب الأصول والقانون كسجن رسمي وبالتالي غير خاضع للتفتيش من قبل العدل والداخلية حسب قانون السجون.

٦ ـ حبسه في الزنزانة وحصر حريته في الكلام والاتصال بالمعتقلين في الزنزانات الأخرى بموجب نظم المعتقل وذلك خلافاً لقانون السجون الذي يعتبر الوضع في الزنزانة عقوبة للسجين لمخالفته تعليمات السجن وشرط مدتها القصوى بأسبوع. بل أكثر من ذلك، وضع بعض المعتقلين في الزنزانة الانفرادية لمدد طويلة تبلغ أشهراً في بعض الأحيان.

٧ ـ انزال العقوبة الجسدية بالمعتقل خلافاً لكل القوانين والعهود والمواثيق الدولية خصوصاً وأن المعتقل ليس مسجوناً بحكم قضائي..

٨ ـ استمرار عدم معرفة المعتقل عن التهمة الموجهة إليه طوال مدة اعتقاله التي تنتهي غالباً بالإفراج عنه وفي قليل من الأحيان بإحالته إلى محكمة عسكرية ليس فيها الضمانات الأساسية للدفاع والاستئناف وغيره.. وتدل النسبة القليلة جداً من المعتقلين الذين ينتهي اعتقالهم بإحالة على المحكمة أن دائرة المخابرات العامة تستعمل الاعتقال كأسلوب لجمع المعلومات وليس اعتقالاً للمشتكى عليهم!!!

٩ ـ توجيه الشتائم والتحقير التي تمس العقائد والأعراض للغالبية العظمى من المعتقلين.

١٠ـ عدم معرفة أهالي المعتقلين لفترة طويلة من الزمان عن الجهة التي اعتقلت أبنائهم وعن أماكن حجزهم ومنعهم من زيارتهم.

١١ـ عدم ملاحقة ومعاقبة الموظفين المكلفين بتنفيذ القانون بالمسؤولية الجنائية على ما يرتكبونه من مخالفات قانونية وفقاً لما جاء في رد الحكومة الأردنية على استبيان الأمم المتحدة بشأن التعذيب حيث جاء في الرد: «إن نصوص قانون العقوبات التي تعاقب على التعذيب أو على الأعمال المهينة تطبق في جميع الظروف سواء كانت ظروفاً عادية أو ظروف حرب أو تهديد بالحرب أو ظروف عدم استقرار سياسي».

١٢ـ عدم انصاف ضحايا التعذيب وتعويضهم حسب المادة ٢٦٧ و٢٧٤ من قانون العقوبات..

التوصيات

وترى اللجنة تبني التوصيات التالية فيما يخص موضوع الاعتقالات وحجز الحريات:

١ ـ لما كانت الممارسات العرفية لا تجري فقط استناداً الى الأحكام العرفية بل أيضاً استناداً لأنظمة الدفاع الصادرة بموجب قانون الدفاع لعام ١٩٣٥ فإنه لا ينبغي الانتظار لتعديل قانون الدفاع نفسه والذي سيتعدل ويبقى ساري المفعول على الأغلب بل المباشرة فوراً بإلغاء أنظمة الدفاع السارية المفعول أن تعديلها لضمان الحقوق الدستورية للمواطنين... وخصوصاً المادة ١١ من نظام الدفاع رقم (١) لسنة ١٩٣٩ (نظام الدفاع المتعلق بالصلاحية والأصول) والتي تنص على أنه: يجوز لأي فرد من أفراد الجيش العربي أو حارس أن يلقي القبض بدون مذكرة على أي شخص يتصرف بصورة يعرض فيها السلامة العامة للخطر أو يرتكب أو يشتبه في أنه ارتكب جريمة ضد أي نظام من أنظمة الدفاع...

وكذلك المادة ٩ (مكررة) من نظام الدفات رقم ٢ لسنة ١٩٣٩ (نظام الدفاع العام) والتي تنص بالإضافة إلى النظام الأصلي فإن:

«لرئيس الوزراء بأمر يصدره في هذا الشأن أن يوعز بتوقيف أي شخص، وله أيضاً أن يأمر بالاحتفاظ بذلك الشخص تحت الحراسة أو بإخلاء سبيله بموجب شروط تتعلق بمحل إقامته أو بلزوم حضوره إلى دائرة الشرطة لإثبات وجوده لديها أو بغير ذلك من الشروط التي قد تعين:

البقية ص١٤

لا تزال المخابرات تتدخل في التعيينات

٢ ـ ينبغي على الحكومة أن تبلغ رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الأعيان فوراً خلال ٢٤ ساعة عن كل حالة توقيف أو اعتقال أو افراج تتم بأمر السلطة التنفيذية (إداري) بحيث يكون في مجلس الأمة نسخة طبق الأصل للسجل الحقيقي عن أوضاع الموقوفين إدارياً عدداً وسبباً للتوقيف...

٣ ـ يجب على وزير العدل ووزير الداخلية أن يفتشا على جميع السجون والمعتقلات في المملكة عدة مرات سنوياً وأن يصدرا تقريراً عاماً عن نتائج تفتيشهما.

٤ ـ يطلب مجلس النواب من السادة رئيس النيابات العامة والنائب العام والمدعين العامين تكثيف التفقد لجميع السجون والمعتقلات وإصدار تقارير عن نتائج تفتيشهم.

٥ ـ لرئيس مجلس النواب أو من ينيبه وللجنة الحريات النيابية تفقد السجون وأوضاع المساجين والموقوفين في أي سجن أو مركز للاعتقال وذلك من أجل الاطمئنان على صحة وحقوق المواطنين المسجونين والموقوفين وعلى حسن تطبيق القوانين التي تسمح بحجز حرياتهم وعلى حسن معاملتهم من أجل نقل أية ظلامة لدى أحدهم إلى مجلس النواب لمعالجتها مع الحكومة..

٦ ـ بما أن رئيسي مجلس النواب والأعيان يمثلان الأمة التي هي مصدر السلطات فينبغي على مدير المخابرات العامة أن يزودهما بنسخة من التقرير اليومي الذي يرفعه الى رئيس الحكومة... ويعامل هذا التقرير والمعلومات التي يحتويها من قبل الرؤساء الثلاثة بالسرية المنصوص عليها في قانون حماية أسرار ووثائق الدولة...

٧ ـ على الحكومة أن تسعى فوراً إلى إلغاء كل سند للتوقيف الإداري المطول وذلك بتعديل ايه تشريعات أو تعليمات يستند إليها وإعادة الأمان إلى المواطنين بجعل مصيرهم في هذا الشأن مرتبطاً بسلطة القضاء..

٨ ـ وإلى أن يتم ذلك ينبغي على الحكومة أن تصدر تعليماتها إلى جميع أجهزتها التنفيذية بوقف أسلوب جمع المعلومات بالتوقيف وبالتعذيب حيث أن هذا بات الأسلوب الرئيسي لجمع المعلومات لدى دوائر الشئت لجمع المعلومات بأسلوب الذكاء (Intelligence service) فانقلبت إلى دوائر تنتزع المعلومات تحظر الحريات والتعذيب والتهديد والإكراه والقوة مع أن الأصل أن لا يعتقل مواطن إلا كمشتكى عليه بعد جمع المعلومات الكافية للسماح باعتقاله.

٩ ـ يطلب من الحكومة أن تعمل على إيقاف الأساليب المتبعة في دائرة المخابرات العامة التي تهدف إلى إكراه بعض المواطنين على أن يصبحوا مخبرين لديها تحت الضغط والإكراه والتهديد بارزاقهم وغير ذلك.. وعليها أن تعمل على رفع مستوى عمل الدائرة وسمعتها لجعلها الدائرة التي يتشرف المواطنون بالانتساب إليها والتعامل معها للمحافظة على أمن بلادهم لا أن يهبط مستواها إلى درجة تصبح فيه مكروهة من الشعب ويصبح تعاون المواطنين معها تهمة اجتماعية..

١٠ـ نظراً لتواتر رواية المعتقلين طوال السنين الماضية عن وجود تعذيب منظم فإن إجراء تحقيق في ذلك من خلال هيئة قضائية يسميها ويشكلها وزير العدل بات أمراً واجباً... وتقوم الهيئة باستدعاء جميع من اعتقلوا في السنوات العشر الماضيات والواردة أسماؤهم في سجلات دائرة المخابرات العامة والاستماع لشهاداتهم عن التعذيب وحول أسباب الاعتقال الذي يشكل بذاته عقوبة...

١١ـ يطلب من مجلس الوزراء أن يصدر تعليمات واضحة تدين التعذيب في أي ظرف كان وأن توزع التعليمات على جميع الجهات وأن تشمل التعليمات ذكراً للمسؤولية الجزائية للمسؤولين المخالفين..

ثانياً ـ تدخل المخابرات العامة في التعيينات والنوادي والجمعيات:

أ ـ لا تزال المخابرات تتدخل في موضوع التعيينات في بعض الدوائر مثل التلفزيون والمصفاة والملكية الأردنية وغيرها.

ب ـ منعت المخابرات إعادة بعض المفصولين لأسباب سياسية في بعض الدوائر وخاصة في الملكية الأردنية رغم أن من منع مثلاً يحمل مؤهل ميكانيكي طيران وليس بالإمكان أن يعمل في غير هذا المجال.

ج ـ استمر تدخل المخابرات في عدد من الحالات في شؤون النوادي والجمعيات وكان ذلك يتم إما مباشرة أو من خلال الحكام الإداريين أو الأمن الوقائي.

وتوصي اللجنة المجلس بالتأكيد على الحكومة وقف هذه الممارسات...

ثالثاً ـ موضوع إعادة المفصولين السياسيين:

لقد التزمت الحكومة بإعادة جميع من فصلوا، أو منع توظيفهم لأسباب سياسية إلى أعمالهم وقد أعيد عدد لا بأس به يصل إلى حوالي تسعمائة شخص إلا أن ذلك يتم ببطء شديد كما أن هناك مجموعة من المسائل لا بد من معالجتها وهي:

أ ـ هنالك عشرات من الأطباء والمهندسين الذين فصلوا لأسباب سياسية أو منعوا من التوظيف أعيد بعضهم، وبعض اتخذ مجلس الوزراء قراراً باعاداتهم إلا أن الرواتب والدرجات والميزات التي تعطى لهم أقل بكثير من تلك التي يستحقونها بموجب الأنظمة التي كانت سارية عند فصلهم وبعضهم وصل راتبه إلى أقل من نصف ما كان يتقاضاه وقد جرى الاتفاق أكثر من مرة مع رئيس الحكومة السابق على معالجة أوضاعهم إلا أن ذلك لم يتم والأمر يحتاج إلى قرار حاسم من مجلس الوزراء بحيث يعادون إلى اعمالهم بنفس الرواتب والدرجات والعلاوات التي يستحقونها بموجب الأنظمة التي كانت سارية عند فصلهم وكذلك احتساب فترة الفصل لغايات الترقيع والتقاعد.

ب ـ لم تبذل أي جهود جادة من قبل الحكومة لإعادة الذين يحملون التوجيهي فما دون.

ج ـ لم تبذل أي جهود لإعادة من عزلوا أو منعوا من العمل في الجامعات والبلديات والأمانة والقطاع الخاص والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية وتوصي اللجنة المجلس حث الحكومة على الالتزام بسرعة حل هذه القضايا.

رابعاً ـ المحكومون السياسيون:

رغم أنه أفرج عن عدد من المحكومين لأسباب سياسية ورغم أن الحكومة وعدت أكثر من مرة بدراسة قضايا هذه الفئة لإصدار عفو عنهم إلا أن الموضوع يسير ببطء شديد ولا بد من اتخاذ خطوات سريعة في هذا الباب.

خامساً ـ منع الأردنيين من العودة إلى الأردن وحجز جوازات سفر المواطنين:

رغم قرار مجلس النواب السابق والتعليمات التي أصدرتها الحكومة بالسماح بدخول المواطنين الذين يحملون جوازات سفر أردنية منتهية المدة إلى البلاد فإن كثيراً من هؤلاء يعادون من الحدود بعد أن يصادر جواز السفر منهم وتعتبر المخابرات العامة في بعض الحالات أن حمل المواطن لجواز سفر دولة أخرى بمثابة تخل عن الجنسية مع أن حمل جواز سفر ليس دليلاً على المواطنة في أي بلد ومن ضمنها الأردن ومع أن التخلي عن الجنسية لا يكون نافذاً إلا بطلب من المواطن وبقرار من مجلس الوزراء..

كما عادت دائرة المخابرات العامة إلى ممارسة حجز جوازات سفر المواطنين على الحدود..

توصي اللجنة بالتأكيد على الحكومة الالتزام بما اتفق عليه مع مجلس النواب فيما يخص هذه الحقوق الدستورية الأساسية للمواطنين...

الجزء الخاص

فيما يتعلق بتصرفات المخابرات العامة في الفترة الأخيرة وفيما يتعلق بموضوع التنظيم المعلن عن اكتشافه

لقد امتنعت دائرة المخابرات العامة كلياً عن السماح بزيارة المعتقلين لديها في الأشهر الماضي وخصوصاً المتهمين بالانخراط في التنظيم الذي أعلن عنه... علماً بأن بعض المعتقلين مضى على اعتقاله أشهر تبلغ الخمسة ولم يقم بزيارته أحد من عائلاتهم... واللجنة تشعر بالقلق الكبير على أحوال ومعاملة المعتقلين خصوصاً وأن كثيراً من الشائعات بدأت تصل بتكرار إلى تعرض بعضهم الى تعذيب عرض صحتهم للخطر...

ولقد اطلع بعض السادة النواب دولة الرئيس على قلقهم بخصوص ما يشاع عن وفاة بعض المعتقلين ومع أن دولة الرئيس نفى هذه الأخبار إلا أن عدم السماح بزيارة المعتقلين قد زاد من قلق اللجنة وكذلك الارتباك الذي حصل بعد صدور وعد من دولة الرئيس بزيارة المعتقلين ثم التراجع عنه، وأخيراً تم السماح بعد الإلحاح والضغط بزيارة البعض في سجن سواقة حيث تبين للجنة أن الموقوفين هنالك يعاملون معاملة متشددة (تمنع عنهم الزيارات والاتصالات وقراءة الصحف بأمر من المخابرات العامة) مما جعل اللجنة تشعر أن هذه المجموعة التي قامت بمقابلتها قد أخرجت إلى سجن سواقة لتمكين النواب من زيارتهم فقط، ومن أجل تجنب زيارة النواب لمعتقل المخابرات العامة، وقد ثبت ذلك فعلاً عندما ذهب الأهالي الذين اتصلت بهم اللجنة معلمة إياهم عن وجود أبنائهم في سجن سواقة (ذهبوا إلى السجن يوم الجمعة ٩١/٨/٢٣) ولم يسمح لهم بالزيارة بل تم إنكار وجودهم السجن!!

ولقد وصلت اللجنة لدى زيارة أربعة وثلاثين موقوفاً في سجن سواقة يوم الاثنين ٩١/٨/١٩ إلى القناعات التالية:

١ ـ منذ أن أعلنت الحكومة وقف العمل بتعليمات الإدارة العرفية القت صلاحيات المدعي العام عند ضباط المخابرات العامة فبالتالي فإن أي اعتقال وتحقيق تم من قبل المخابرات العامة فقد سنده القانوني ويترتب على أي تحقيق من هذا القبيل البطلان.

٢ ـ أن الذين قابلتهم اللجنة لا علاقة لهم بالتنظيم المعلن وهم على هامش القضية وأن المتهمين الرئيسيين لم يسمح بمقابلتهم.

٣ ـ أما الذين قابلتهم اللجنة فقد تعرضت غالبيتهم العظمى (٢٩ من ٣٤) للضرب والتعذيب والشتائم الماسة بالمعتقد والعرض... ولقد شاهدت اللجنة بعض آثار التعذيب المتبقية على أرجل بعضهم...

٤ ـ أفاد الموقوفون بأن التحقيق كان يتم معهم وهم معصوبو الأعين وحين الانتهاء من التحقيق يكشف عن أعينهم من أجل التوقيع على الإفادة دون قراءتها ولم يشهد غير واحد منهم بأنه سمح له بقراءة إفادته قبل توقيعها.

٥ ـ لقد تم ضرب هؤلاء أيضاً في سواقة ولكن لدى مراجعة مدير سجن سواقة أنكر حصول ذلك من قبل مرتبه وصرح بأن ذلك الضرب الذي تعرضوا له قد تم من قبل رجال المخابرات العامة الذين قاموا بتوصيلهم إلى السجن طوال الطريق وعند وصولهم إلى سجن سواقة ولكن لما كانوا معصوبي الأعين لم يتعرفوا على ضاربيهم!!

٦ ـ لقد تم حلق لحى الكثير منهم ونتفها مما أشعرهم بالإهانة فيما يخص السنة النبوية التي يستنون بها.

البقية ص ١٤

رسالة النائب احمد كفاوين

إلى دولة رئيس الوزراء حول الفساد الأخلاقي

دولة رئيس الوزراء الأفخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

فإنه من باب محض النصح خدمة للمصحة العامة، فانني اعرض امام دولتكم بأن بلدنا الحبيب يشهد منذ فترة - وفي غفلة من الرقابة أو بمباركة منها - جنوناً جنسياً محموماً وقد لا تحمد عقباه لا سمح الله.

ففي عالم السينما تجتاحه افلام جنسية ساقطة تعرض لكل انواع الرذيلة والشذوذ، وأظن لافتاته على كل مربع وشارع هو دعوة واضحة لكل (....) وتحد صارخ لمشاعر المواطنين جميعاً، اللهم الا حفنة من الساقطين المؤيدين المباركين من أعداء الامة، الذين يهمهم ويشرح صدورهم دمار البلد اخلاقيا؛ ليسهل ابتلاعها، وفي عالم الكتب والمجلات تغطي اسواقه مؤلفات محلية وافدة هدفها الدعوة الى الرذيلة والاغواء بكل اسلوب. وفي عالم الازياء تتزاحم في كل ما أنتجته مواخير العالم من مخازي مبتذلة، هكذا أصبح الحال،

حتى كدت لا تسير في أي من شوارع العاصمة الا وترى مالا يسر الناظرين وتسجل دوائر الأمن جرائم لم تسمع بمثلها سابقاً من جرائم اخلاقية، (وأظن أن قضية سكارى العقبة وجريمتهم مع الطفل يوسف شعث قد طبقت الآفاق).

الفنادق والفرق الفنية التي تتصدر صفحات الصحف بصورة فاضحة اصبحت مثار استهجان للمواطن المسكين.

بطالة، غلاء، حصار واحتلال وضيق في الخدمات الأساسية يقابله ترف ورفاه واغلال (ما هي النتيجة؟).

لا أظن ان هذه الظاهرة وليدة الصدفة أبداً، انها اثر لمخطط ماكر خبيث يقضي الى كل سوء (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة).

دولة الرئيس،،،

عندما تنقطع الصلة بين الكائن البشري وبين الله، وتغيب الضوابط الاخلاقية والعقوبات الربانية، منذ تلك اللحظة يصبح الانسان حيواناً يعيش بغرائزه ولها ويحيا بنزواته وبها، فان نوازع الخير تتعطل فيه، وتستيقظ فيه نوازع الشر. ولذلك يصبح عنصر تدمير لا تعمير. (فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد). صدق الله العظيم.

مسؤولية من ما يجري يا دولة الرئيس؟

النائب
أحمد الكفاوين

يوم طبي في جمعية بني حسن

«بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية أقامت جمعية بني حسن الإسلامية الخيرية يوم طبي تطوعي في قرية الرياض. محافظة الزرقاء حيث تم معالجة وصرف العلاج المجاني لنحو ٤٠ مواطناً ومواطنة وكذلك تم تحويل بعض الحالات إلى العيادات المختصة. وقد رافق الفريق الدكتور ناصر الخلايلة.

ويأتي هذا اليوم ضمن النشاطات التطوعية التي تقوم بها الجمعية لخدمة أبناء الريف الأردني».

مواصلات الجامعة.. الى متى؟ يا دائرة السير

تعتبر صويلح ملتقى خطوط مواصلات وادي السير، الفحيص، ماحص، الفور السلط، البقعة، وجرش، واربد. وتقع الجامعة الاردنية على ملتقى هذه الخطوط على بعد ٣ كم من صويلح وبعد ١٠ كم من موقف مواصلات العبدلي في عمان.

والحديث هنا عن (أزمة الاجرة) وليس عن أزمة المواصلات التي مهما صعبت تبقى أسهل من المناطق الأخرى. أما أزمة الأجرة فيما يتعلق بخط باصات صويلح - عمان وخط صويلح - الجامعة فهي معرض الحديث لأن تعرفة الأجرة المحددة من دائرة السير ٧٠، ٨٠ فلساً من صويلح الى عمان ونفسها من صويلح الى الجامعة بينما تعرفة المسافة بالعكس من الجامعة - صويلح ٣٥ فلساً بفارق ٣٥، ٤٥ فلساً.

وقد انتشرت العدوى الى بعض العاملين على الخطوط الأخرى المذكورة أنفاً فاصبحوا يطلبون ٨٠ فلساً من صويلح الى الجامعة مما زاد الطين بله ويتعذر العاملون على الخط الأساسي صويلح - الجامعة - عمان بن الراكب يحجز مقعداً سواء نزل عند الجامعة أو في عمان، علماً بأن الركاب يخبرونهم برغبة النزول عند الجامعة.

فإذا علمنا أن معظم الركاب للجامعة ويعود ليركب مرة أخرى فيدفع ٥٠ فلساً أخرى، واذا علمنا أن بعض العاملين في الباصات يأخذون ١٠٠ فلس من صويلح الى الجامعة ويأخذون ٥٠ فلساً بالعكس دون إعادة الباقي تهاوناً أو يتعذرون بعدم وجود صرافة (فراطة) وأحياناً ينزلون بعض الركاب وقد يكونون من كبار السن أبدى أحد الركاب وشاهدنا بأعيننا، وإذا علمنا ايضا: سوء المعاملة من بعض العاملين (الأولاد) يظهر مدى الظلم والإهانة لهؤلاء الركاب أبناء الشعب من الطلاب وغيرهم.. فإلى متى يبقى هذا الظلم يا دائرة السير؟!

حادث مؤسف

وقع يوم الخميس الماضي حادث مؤسف ذهب ضحيته أحد المواطنين وذلك في اشتباك بين رجال الأمن في محافظة المفرق ومجموعة من المواطنين إثر الخلاف على إطلاق النار في العرس وكان الضحية والد العريس الحاج (فرحان عبد الرحمن الزواهرة - بني حسن).

وإننا إذ نأسف لما حصل فإننا لا نؤيد إطلاق النار في الأفراح وكل مناسبة إلا الجهاد لإخراج العدو من أرضنا وبنفس الوقت فإن العقلاء إذا تولوا علاج أي أمر لن تكون النتائج بهذا الشكل ولا بد من التحقيق في الموضوع لأن الإنسان أغلى ما نملك.

ونسأل الله تعالى أن يرحم الفقيد ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

رسالة لجنة الشيخ المجاهد عزالدين القسام

مخيم المحطة

نشاطات شهر آب ١٩٩١م

أولاً: في مجال اعمال البر

أ - تفصيل (٢٠) عشرين جلباباً شرعياً وتوزيعها على الطالبات والأمهات الفقيرات.

ب - توزيع (٨٠٠) ثمانمائة حقيبة مدرسية متكاملة من حيث الأدوات المدرسية والقرطاسية اللازمة على الطلبة الأيتام والفقراء من الذكور والإناث وذلك ضمن المشروع الدائم في اللجنة (مشروع الحقيبة المدرسية وبلغ مجموع تكاليفها (٢٢٥١,٥٠٠) الفين ومائتين وواحداً وخمسين ديناراً ونصف الدينار.

جـ - توزيع مبلغ (١٩٢١) الف وتسعمائة وثلاثة وعشرين ديناراً على الطلبة الأيتام من الذكور والإناث وعلى الأسر الفقيرة.

ثانياً: في مجال التثقيف والتوعية الاسلامية

أ٣٠ - عقد لقاء مع الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الأردني.

ب - عقد دورتين لتحفيظ القرآن الكريم للطلاب والطالبات.

جـ - عقد أمسية شعرية للشاعر كمال رشيد.

ثالثاً: في مجال النشاط الرياضي.

١ - اجراء دوري مباريات في كرة القدم بين فرق المساجد في منطقة عمل اللجنة في مخيم المحطة والهاشمي الشمالي والهاشمي الجنوبي وطارق.

وقد فاز في الدورة فريق مسجد العباس في الهاشمي الشمالي.

٢ - اجراء دورة مباريات/ في كرة الطاولة بين لاعبي المنطقة. واسفرت عن فوز الطالب محمد حسن بالمركز الأول.

رابعاً: في مجال الترويح المشروع

عقدت اللجنة ثلاثة ايام للانشودة الاسلامية في مقرها في مخيم المحطة. كان منها يومان للرجال ويوم للنساء، وقد احييت هذه الأيام فرقتا (الهدى) و(الأقصى) الاسلاميتان.

دعوة للمتقاعدين في وزارة التربية للعودة لوظائفهم

على قدم وساق يجري نسف القرارات التي كان وزراء الحركة الاسلامية او الوزراء الاسلاميون قد اتخذوها في الوزارة السابقة. يبدو هذا جليا في وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية ووزارة الاوقاف ووزارة الصحة ووزارة الزراعة، وكان هذه الوزارات كانت مشاعا لا يضبطها قانون ولا تسلسل اداري. ثم جاء الوزراء الجدد ليصوبوا الامور ويشيعوا العدل بين الناس.

ومع اننا لا نفترض الخطأ كل الخطأ في جانب والصواب كل الصواب في جانب اخر، الا اننا نقرر ابتداء ان كثيرا من هذه الاجراءات الاخيرة جاء رد فعل وتحديا شخصيا ولم تكن قائمة على العدل او الدراسة الموضوعية.

ونشير هنا الى واحد من هذه القرارات المضادة، التي اقدم عليها السيد وزير التربية والتعليم حيث اعاد الى الخدمة ثلاثة من رجال التربية والتعليم كانوا ضمن قائمة ضمت ١٦ احيلوا على التقاعد في حكومة السيد مضر بدران

والمهم في هذا الامر تلك التبريرات التي اوردها وزير التربية لهذا الاجراء هما:

١ - ان ملفات اولئك الثلاثة نظيفة

٢ - ان خدمة الواحد فيهم لم تتجاوز ٢٥ عاما

وامام هذا فاننا نطرح التساؤلات التالية:

١ - هل هذا يعني ان ملفات بقية المحالين وعددهم ١٣ غير نظيفة، وان مسيرتهم اقل شانا من اولئك الذين عادوا او انهم تجاوزوا ٢٥ سنة من الخدمة. الا يسيء هذا الى بقية المتقاعدين.

٢ - اذا كان هذان هما المعيار للاحالة على التقاعد فان من حق عدد كبير من المتقاعدين في وزارة التربية من حقهم ان يعودوا فملفاتهم جميعا نظيفة - او هكذا يفترض في هذه المهنة - وكثير منهم لم يبلغوا ٢٥ سنة من الخدمة.

٣ - اذا كان هذان هما المعياران للاحالة على التقاعد فان اعدادا ضخمة من موظفي التربية القائمين على وظائفهم حقهم ان يحالوا على التقاعد. فكثيرون هم الذين تجاوزوا الخامسة والعشرين عاما من الخدمة وما زالوا في الخدمة. وبعض منهم ليسوا افضل حالا من المتقاعدين.

٤ - ما موقف الامين العام لوزارة التربية والتعليم وهو ينسب الاحالة على التقاعد ثم هو ينسب الاعادة الى الخدمة والغاء القرار، وفي اي الحالين كان صامتا وفي ايهما كان يمارس عمله وواجباته.

٥ - اذا كان قانون الخدمة يحكم جميع الوزارات والدوائر والمؤسسات فان ما ينطبق على وزارة التربية ينطبق على غيرها، وعليه فان من حق كل من احيل على التقاعد من جميع اجهزة الدولة ان يعود لعمله اذا كان ملفه نظيفا ولم يتجاوز الخامسة والعشرين من الخدمة.

٦ - المحاكم النظامية هي المرجع للعدل ورد الاعتبار والقضاء واخذ الحقوق وليس الوزير الجديد، وكان هذا هو الاجدر والاكرم والاولى ان يتبع عندما يسكت الوزير السابق واللاحق وترضى جميع الاطراف ويسلموا تسليما لان المحكمة هي السبيل

البقية ص١٤

شكرا... ولكن

هموم مواطن

محرر الشؤون الاردنية

● نقدر للحكومة استجابتها الجزئية لمطلب الشعب ونوابه في الافراج عن جزء من المعتقلين خلال الفترة الاخيرة.

ومع تقديرنا لهذه الخطوة الا اننا كنا - وما زلنا - نطالب الحكومة بالافراج عن كافة المعتقلين الذين لم تثبت بحقهم اي تهمة حقيقية، وعددهم يتجاوز الثمانين معتقلاً الذين تم الافراج عنهم فقوائم المعتقلين عديدة وبعضهم قد مضى على اعتقاله فترة طويلة دون محاكمة ودون تهمة محددة، هذا اضافة الى منع اهله من زيارته والاطمئنان عليه.

ان رفع الظلم عن هؤلاء المعتقلين بدون تهم محددة مهمة من مهمات الحكومة التي وصفت نفسها بأنها حكومة تكريس النهج الديموقراطي وتحذير دولة القانون والدستور والمؤسسات.

فان كان هؤلاء متهمون فليتم تحويلهم الى المحكمة المختصة وان كانوا غير ذلك فان من الظلم بقاؤهم في اقبية الدوائر الامنية دون وجه حق.

● مع سرورنا بقرار الافراج الاخير الا اننا نتمنى على الحكومة ان تتجنب ايقاع الظلم بالمواطنين بابتعادها عن التسرع بشن حملات الاعتقال العشوائي والعمل ضمن اطار القانون والدستور، فأوقات المواطنين ومصالحهم وحرمة بيوتهم واجسادهم يجب احترامها انسجاما مع الدستور والقانون والاعراف الدولية وحقوق الانسان.

ندرك الضرورات الامنية لكن هذه الضرورات لا تشكل مبررا لاختراق القانون وتضييع الحقوق.

● مع تقديرنا لمعالي وزير الداخلية فان تصريح معاليه بشأن الافراج عن الثمانين معتقلا قد حمل في طياته منّا من الحكومة على الشعب بقرار الافراج واصفا هذه الخطوة بانها تسامح وعطف من الحكومة ومع اننا لا ننكر الاستجابة الايجابية من الحكومة لمطالب الافراج عن المعتقلين، الا اننا

البقية ص١٤

رسالة المفرق الاخبارية

المفرق - الرباط/ صالح قازان

احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف والذي يصادف يوم الجمعة القادم ١٩٩١/٩/٢٠م نظم المركز الثقافي الإسلامي للرجال التابع لوزارة الأوقاف في المفرق مسابقة بهذه المناسبة شملت على حفظ سورة محمد (القتال) كاملة من القرآن الكريم ومعرفة معاني الكلمات في السورة وقد حددت إدارة المركز موعداً للامتحان بتاريخ ١٩٩١/٩/٢٦ بعد صلاة العصر في قاعة المركز وسيوزع على الفائزين في المسابقة جوائز قيمة وعدد من الهدايا على المشاركين في المسابقة.

• ضمن الاحتفال الرسمي الذي يقام في محافظة المفرق بمسجد المفرق الكبير احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف والذ سيقام يوم الخميس القادم ١٩ - ٩ - ١٩٩١ بعد صلاة العصر سيقدم المركز الثقافي الإسلامي جوائزه على الفائزين بأحسن وأفضل بحث قدم حول الهجرة النبوية الشريفة ضمن المسابقة التي أعلنها في وقت سابق.

• ضمن مناقشاته الشهرية للكتب الثقافية والفكرية والأدبية الملتزمة يعقد المركز الثقافي الإسلامي في المفرق للرجال مناقشة شاملة لكتاب «أثر الذنوب في هدم الأمم والشعوب» للشيخ محمد الصواف وذلك يوم الخميس ١٩٩١/٩/٢٩م في مسجد المفرق الكبير بعد صلاة المغرب.

من جانب آخر وضمن دروس الثلاثاء الدورية من كل أسبوع القى السيد سهيل شديفات محاضرة الثلاثاء الماضي بعنوان «الاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية ودار نقاش وحوار عام بين الحضور وذلك في المسجد الكبير في المفرق بعد صلاة المغرب.

اسحاق نافون في تركيا

وصل رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق (إسحق نافون) إلى تركيا يوم لالجمعة الماضي وهو ثاني صهيوني يصل إلى تركيا خلال شهر وسبقه في ذلك زعيم حزب العمل الصهيوني (شمعون بيريز). إذاعة طهران

المأزق الفلسطيني.. والرفعة الاسلامية



فهد الريماوي

ليست الاستراتيجية الاسلامية، وافدة او مستحدثة، على النضال الفلسطيني.. وليست عودة ذلك النضال الوطني، الى منابعه الاسلامية وجذوره الايمانية وراياته القرآنية، بالامر الطارىء والمستهجن او المستحدث.. ذلك لأن بواكير العمل النضالي ومقدماته الفلسطينية، بدأت اسلامية الهوية والدافع والمنطلق، منذ ثورة البراق عام ١٩٢٩، ومرورا بانتفاضة الشيخ القسام عام ١٩٣٥، وزعامة مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني، وانتهاء بفصائل «الجهاد المقدس» التي استبسلت في الدفاع عن تراب فلسطين ومقدساتها عام ١٩٤٨.. ناهيك عن دور «الاخوان المسلمين» في مصر الذين هبوا لنجدة ارض الاسراء، فقاتلوا وابلوا بلاء حسنا.

واذا كان التعبير الاسلامي عن النضال الوطني الفلسطيني، قد تأخر لدى الانطلاقة الثورية الثانية عام ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧.. فمرد ذلك عائد الى جملة عوامل ذاتية وعربية ودولية، ابرزها اكتساب النضال الفلسطيني خصائص المحيط العربي، وتأثره بقوانين الصراع الدولي، حيث انزوى الخطاب الديني، وتألق العنف المسلح في صورته الماركسية في فيتنام هوشي منه، وكوبا كاسترو وجيفارا، وصين ماوتسي تونغ.

ولان الوافد الدخيل، لا يغني عن الثابت الاصيل.. ولأن الزبد يذهب جفاء، اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.. فما هي الا بضع سنوات، حتى اختلت الرؤية، وطفت التناقضات على السطح، وتنكبت الثورة جادة الصواب بعد ان ارتهنت الى قصورها الذاتي العائد الى عدة اسباب، اولها عقدة «التغريب» التي فرضتها معظم فصائل الثورة على ذاتها واعضائها، وفرضا لا مبرر له على الاطلاق... حيث كان يتعين على المقاتل الفلسطيني ان يؤمن بالماركسية ـ اللينينية، وبالاشتراكية العلمية، قبل ان ينطلق لتحرير مسرى محمد، ومولد عيسى، ومثوى ابراهيم الخليل!!!.

ذات لقاء في دمشق منذ عامين، قال لي الاخ احمد جبريل قائد جبهة القيادة العامة في معرض تسويغه للالتحام بالاستراتيجية الاسلامية.. «والله يا اخي اننا كنا نصدر اعدادا خاصة من مجلتنا في ذكرى ميلاد لينين، ونحن لا نؤمن بسطر منها، بدءا من عامل المطبعة، وانتهاء بي شخصيا.. ولكنه كابوس عام عانينا منه جميعا، وآن لنا ان نفيق».

راهنا.. لا عاصم لنا غير الاسلام، ولا مناص للنضال الفلسطيني من استدعاء الاستراتيجية الاسلامية، والقتال تحت راية.. الله اكبر، باعتبارها الوريث الشرعي الوحيد لكل ما هو قائم على الساحة الفلسطينية.. واليكم الاسباب..

١ ـ ما دامت اسرائيل قد قامت في الامس وفق منطلقات دينية.. وما تزال تستند في الحاضر على عقيدتها التوراتية.. فمن المنطقي والطبيعي ان تفرز نقيضها الاسلامي، وتستثير فعل المقاومة الجهادية المقدسة، قبل اي لون من الوان المقاومة اليسارية والعلمانية والاممية.

٢ ـ ما دامت الحركة الصهيونية التي اقامت اسرايل قد الغت الفوارق بين العامل الديني والنازع القومي وحتى الوازع العلماني.. ووظفت الجميع لخدمة المشروع اليهودي في فلسطين.. فليس امام الاسلاميين والقوميين وحتى اليساريين الفلسطينيين سوى نفي خلافاتهم وتوحيد جهودهم وطاقات نضالهم، تحت راية الجهاد الاسلامي، وليس العكس كما بدأ عليه الحال منذ ٢٥ عاما.

٣ ـ ما دام النفوذ الصهيوني والفكر اليهودي، قد تغلغلا بكثافة داخل المؤسسات الامبريالية، وفي ثنايا الكنيسة الغربية التي بدات تفوح من بعضها رائحة الصليبية السياسية... فليس امام النضال الفلسطيني سوى تفعيل الدائرة الاسلامية العالمية التي تضمن وقوف مليار مسلم، في مواجهة مليار صليبي ـ صهيوني... خصوصا بعد ان فقد الفلسطينيون افضل حلفائهم الدوليين في المعسكر الاشتراكي، ومنظومة دول عدم الانحياز... الخ.

٤ ـ ما دامت الفاعلية الثورية لمنظمة التحرير، قد وصلت راهنا الى طريق مسدود... عسكريا وسياسيا، رغم هذا الفيض الكبير من المزايدات اول الامر، والتنازلات اخره.. وما دامت البنية القيادية والكادرية للمنظمة، قد باتت منخورة بصدأ الفساد والاستبداد، باعتراف رموزها وقادتها انفسهم... وما دامت الانظمة العربية على هذه الدرجة المحزنة من التفتت والانقسام، وبهذه الكيفية المزرية من التهافت والاستسلام.. فماذا بقي لمن ينتظر الخلاص، سوى الاسلام الثوري وسمفونيته الخالدة.. الله اكبر؟؟.

٥ ـ ما دامت الرأسمالية الغربية، قد استفحلت وتغولت واستفردت بالبشرية... وما دامت قيمها التخريبية، ومشروعها الحضاري المادي، ومثلها النفعية والشهوانية والانانية والغرائزية النابعة من تلافيف «الانا السفلى» للانسان.. هي المرشحة للتأثير في العالم والتحكم في مجتمعاته وافساد الضمير الادمي تحت وطأة الفقر، وفوق بساط الثراء على حد سواء.. فاين لنا من ملاذ آمن، غير الاسلام؟؟ واين هو المشروع الحضاري النقيض، خلا الاسلام؟؟ واين يمكن لنا ان نجد صفاء النفس ونقاء الروح وراحة الضمير، خارج اطار الاسلام؟؟ وهذا الفلسطيني الذي يرى كيف يتكالب معظم اهل الدنيا عليه، وكيف يتكاثر الاعداء كل يوم من حوله، وكيف تضيق منافذ الامل والخلاص امامه... كيف يمكنه مواصلة النضال، والاقبال على ساحات الجهاد والاستشهاد والتحرر من اليأس والاحباط، اذا لم يتجهز بالايمان بالله واليوم الاخر، ويوقن ان النصر من عند الله يؤتيه من يشاء، ويتأكد ان مليار شقيق مسلم يقفون معه وينتصرون لقضيته؟؟.

لقاء فلسطيني ـ يهودي في كاليفورنيا

فلسطينيون ويهود يروجون لـ «عملية سلام شعبية»

عزام التميمي

قبل سنوات معدودة كان مجرد التفكير في اللقاء مع اليهود والتفاوض معهم يعتبر جريمة يوسم مدبرها بالخيانة العظمى، وكان بعض رموز (النضال) عندما تنسب اليه بعض وسائل الاعلام لقاء عابر مع شخصية يهودية في مكان ما من دول العالم الغربي يسارع الى نفي النبأ نفياً قاطعاً متهماً الناقلين بسوء النية. اما اليوم فصار اللقاء مع اليهود والجلوس على طاولة المفاوضات معهم مطلباً، بل أملاً لدى كثير من رموز(النضال)بل يمكن الجزم ان من يفلح في اللقاء مع رموز اليهود اليوم يقف مباهياً مفاخراً وكأنما أحرز نصراً مؤزرا وكأنما حصل على يديه فتح مبين.

وقد حملت الينا الانباء خبر لقاء جرى مؤخرا بين شخصيات فلسطينية ورموز يهودية (اسرائيلية) بمباركة (المناضلين) القدامى بهدف اعداد مشروع لخطة سلام تعهد المشاركون في اللقاء على العمل على ترويجها في صفوف الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

فقد شهد منتدى سكويا في بن لوموند بكاليفورنيا ـ الولايات المتحدة الامريكية في الفترة الواقعة من ١٥ـ١٩ تموز مؤتمراً شارك فيه ستة يهود وخمسة فلسطينيين برعاية وتنظيم مركز (الصراع والتفاوض) التابع لجامعة ستانفورد ومؤسسة (ما بعد الحرب) تحت شعار (عملية سلام شعبية لاقامة السلام بين اسرائيل والعرب).

وقد حضر المؤتمر من اليهود كل من:

١ ـ موشيه اميراف: عضو مجلس مدينة القدس، رئيس لجنة المدينة للقدس الشرقية، وعضو سابق في اللجنة المركزية لحزب الليكود.

٢ ـ شلومو الباز: مدرس الأدب المقارن بالجامعة العبرية في القدس، شارك في تأسيس جماعة الشرق للسلام وهو رئيسها.

٣ ـ غورا رام فورمان: بريغادير جنرال متقاعد، نائب سابق لرئيس هيئة الاركان في جيش الدفاع الاسرائيلي، امين عام حركة كيبوتز هآرتزي، رئيس مجلس السلام والأمن في اسرائيل.

٤ ـ غاليت هسان ـ روكسيتي: مدرسة الأدب العبري والتراث اليهودي بالجامعة العبرية، عضو مؤسس لمنظمة شبكة النساء من أجل السلام في اسرائيل.

٥ ـ موشيه ماعوز: مدرس الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية بالجامعة العبرية، مستشار الشؤون العربية لوزير الدفاع عيزرا وايزمان ورئيس الوزراء شيمعون بيريز.

٦ ـ عوديد ميجيدو: عقيد متقاعد، مالك ومدير شركة تتعامل مع تطوير الأراضي في الريف الاسرائيلي، عضو مجلس حزب شينوي، عضو مجلس السلام عبر مراحل.

وأما المشاركون الفلسطينيون فكانوا على النحو التالي:

١ ـ ممدوح العكر: جراح مسالك بولية، عضو مؤسس لمعهد مانديلا للسجناء السياسيين، عضو مجلس امناء مدرسة الأصدقاء في رام الله، عضو منظمة الجراحين الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان.

٢ ـ رحاب عيساوي: مدرس التربية بالجامعة العبرية، مدير سابق لاتحاد الجمعيات الخيرية بالقدس، مدير سابق لمكتب العون القانوني التابع للجنة خدمة اصدقاء امريكا في القدس.

٣ ـ بيرنارد سابيلا: مدرس علم الاجتماع، جامعة بيت لحم، عضو مجلس الجمعية الأكاديمية الفلسطينية لدراسة الشؤون الدولية.

٤ ـ حنا سنيورة: رئيس تحرير صحيفة الفجر بالقدس الشرقية، رئيس غرفة التجارة الأوروبية ـ الفلسطينية بالقدس، تم ترشيحه من قبل منظمة التحرير ليكون عضواً في الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام في تموز (يوليو) ١٩٨٥.

وحضره ممثلا عن المجلس الوطني الفلسطيني:

٥ ـ نبيل شعث: رئيس اللجنة السياسية للمجلس الوطني الفلسطيني، مستشار الرئيس ياسر عرفات للعلاقات الدولية.

وقد ترأس جلسات الحوار بين الجانبين:

هارولد سوندرز: مدير البرامج الدولية، مؤسسة كيترينغ، مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا.

وقد صدر عن المؤتمرين بيان ختامي جاء فيه ان مؤتمرهم حقق الانجازات التالية:

* الالتزام المطلق من قبل الفلسطينيين والاسرائيليين بالسلام العادل والدائم لشعبين يتمتعان بالكامل بحق تقرير المصير، والاعتراف المتبادل والأمن.

* البرهنة على قدرة الاسرائيليين والفلسطينيين على التوصل الى اتفاق حول خطط المستقبل المشترك، وللمرة الأولى التعبير عن هذا الاتفاق في وثيقة شاملة اقرت ليس من قبل المشاركين الاسرائيليين والفلسطينيين فحسب بل ومن قبل منظمة التحرير الفلسطينية ايضاً.

* الخروج بآراء قيمة حول اعداد وادارة «عملية السلام الشعبية».

ودعا المشاركون مواطني اسرائيل وفلسطين والبلدان العربية الأخرى الى تقاسم ثمار الحوار معهم والمضي قدماً في (عملية سلام شعبية).

وورد في البيان الصادر عن المؤتمرين ان عملية السلام تهدف الى اقامة السلام العادل والدائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين كجزء من التسوية الشاملة بين اسرائيل والدول العربية. ويقترح المؤتمرون أن بامكان هذا السلام ان يتحقق بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ والسماح للفلسطينيين بممارسة حقهم في تقرير المصير في تلك المناطق. وينص البيان: «ويشتمل ذلك على حق الفلسطينيين باقامة دولة مستقلة او اي حل كونفدرالي آخر يختارونه. وفي نفس الوقت يتوجب اعطاء الضمانات لاسرائيل من قبل دولة فلسطين والدول العربية الأخرى بالاعتراف والأمن وسلامة الأراضي. ويمكن ان يحدث ذلك عبر خطوات يتم الاتفاق عليها من قبل الطرفين وعبر مفاوضات يشارك فيها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ـ والذي يرى الفلسطينيون انه منظمة التحرير الفلسطينية ـ وحكومة اسرائيل والأطراف الأخرى ذات العلاقة بناء على قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨.

ويؤكد البيان اجماع المؤتمرين على ان تشتمل عملية السلام المقترحة على: (انهاء حالة الحرب وجميع النشاطات العدائية في المنطقة، والاعتراف المتبادل بحيث تعترف كل من دولة فلسطين ودولة اسرائيل والدول العربية ببعضها البعض، والعودة بالحدود الى حدود ١٩٦٧ مع حد أدنى من التعديلات الضرورية للطرفين. على ان يتم تنفيذ اتفاقية التسوية السامية عبر مراحل ضمن اطار زمني لا يتجاوز خمس سنوات بدءاً من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية).

واقترح المؤتمرون شروطاً لضمان الأمن بعد انجاز عملية السلام تتضمن الاقرار بأن الأمن الاسرائيلي يقوم بشكل اساسي على قدرة اسرائيل الذاتية على الدفاع عن نفسها، والسماح بتسليح محدود للدولة الفلسطينية، واجراء الترتيبات لمنع نشر القوات الاجنبية في الاردن وفلسطين واسرائيل سوى تلك القوات التي تتفق على نشرها اطراف الاتفاقية، وضمان استمرار الدعم المالي والفني لاسرائيل من الأطراف الثالثة كتعويض لها عن فقدها للأراضي التي ستنسحب منها.

وفيما يتعلق بوضع القدس، اتفق المؤتمرون على ضرورة ابقاء المدينة موحدة على أن يصبح الجزء الفلسطيني من القدس عاصمة لدولة فلسطين بينما يصبح الجزء الاسرائيلي عاصمة لدولة اسرائيل، وعلى ان يكون لكل جزء من المدينة بلديته الخاصة به بحيث يكون لكل بلدية تمثيل متساو في مجلس بلدي موحد لمدينة القدس، وضمان حرية الدخول والعبادة في جميع المواقع المقدسة وحرية الحركة في المدينة لكافة المواطنين والزائرين.

ومن حيث حق العودة للفلسطينيين، قال المؤتمرون ان الاجراءات الخاصة بالفلسطينيين الراغبين بالعودة الى منازلهم في اسرائيل او باستلام تعويضات عنها ستخضع للمفاوضات في عملية السلام، ولا يتصور ان تحدث عودة جماعية للفلسطينيين إلى منازلهم في فلسطين، وستخضع اجراءات تعويض اليهود عن ممتلكاتهم التي تركوها في الدول العربية لمفاوضات مماثلة.

واما اللاجئون فقد اتفق المؤتمرون على ان اعادة تأهيلهم وتوطينهم تتطلب مساعدة اقتصادية هائلة لتوفير الفرص لهم ليعيشوا كمواطنين في اماكن اقامة دائمة في دولة فلسطين او حيث يقيمون حالياً بالاتفاق مع الدول العربية التي يقيمون فيها.

وتنص مسودة عملية السلام التي تمخض عنها الاجتماع على ان المستوطنين اليهود المقيمين في الضفة والقطاع والذين يرغبون في البقاء في دولة فلسطين بعد معاهدة السلام يجب ان تمنح لهم الموافقة على ذلك من قبل دولة فلسطين. وترى المسودة ان المستوطنات التي اقيمت على اراض جردت ملكيتها من أصحابها اثناء الاحتلال يجب ان تعاد الى دولة فلسطين. وأما المستوطنات التي اقيمت على اراض تم الحصول عليها بواسطة البيع القانوني فتبقى ملكاً قانونياً لمالكيها ويتوجب تعويض المالكين لها اذا ما اختاروا المغادرة.

ويقترح المؤتمرون اجراء ترتيبات خاصة لربط الضفة الغربية بقطاع غزة بواسطة ممر ينفذ عبر الاراضي (الاسرائيلية).

وفيما يتعلق بالتطبيع اقترح المؤتمرون ان يشمل التطبيع العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء وغير ذلك من الممثلين. وان تتضمن العلاقة الاقتصادية بين اسرائيل وفلسطين الاسواق المشتركة في مجالات الزراعة والسياحة والتجارة الصناعة والطاقة والنقل ووجوب تنظيم انتقال العمالة عبر حدود الدولتين عبر اتفاقية مشتركة بين الطرفين على أن تكون اتفاقيات الطيران المدني التي تغطي الاستخدام المشترك للمجال الجوي للبلدين جزءاً من معاهدة السلام. وترى مسودة السلام المقترح انه يتوجب صياغة العلاقات الاقتصادية في المنطقة في النهاية على نمط السوق الاوروبية بحيث يشمل التعاون والتنسيق كافة المجالات ودون تدخل في صفة وسيادة اي من الدول.

وتعهد المؤتمرون في سبيل تشجيع مواطني الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي على المشاركة في (عملية السلام الشعبية) على القيام بالاجراءات التالية:

* دعوة الفلسطينيين والاسرائيليين للكتابة بشكل منتظم كل في مطبوعات الطرف الآخر وتشجيعهم على النشر المشترك.

* تشجيع النشاطات المؤازرة من قبل المنظمات المهنية للمحامين وعلماء النفس والأطباء وغير ذلك من المهن.

* توفير التدريب والبرامج التعليمية للمعلمين والطلاب الاسرائيليين والفلسطينيين.

* الترويج للزيارات الطلابية بين المدارس والفلسطينية.

وتبادل المحاضرين بين الجامعات وإقامة مدرسة اسرائيلية ـ فلسطينية وتطوير المناهج المشتركة.

* إنشاء مركز مشترك لحل الصراع.

* توفير وتوزيع مقابلات مسجلة على اشرطة فيديو هدفها تعميم التفاهم المتبادل والتقمص العاطفي.

* محاولة اقامة علاقات توأمة بين المجتمعات الاسرائيلية والفلسطينية.

* تشجيع النشاطات السياسية المشتركة.

* دمج الاسرائيليين الشرقيين ـ الاسفرديم بشكل تام في العملية على اعتبار ان لهم من التاريخ والتجربة الحضارية مع العرب ما يؤهلهم لأن يكونوا جسراً بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشكل خاص وبين الاسرائيليين والعرب بشكل عام.

فلسطيننا من النهر إلى البحر

جولة سابعة لبيكر ... ووهم السلام

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عازم على القيام بزيارة للمنطقة . المهتمين بتعداد جولات السيد بيكر يقولون إنها السابعة في سياق جولاته المكوكية . حيث سيتوجه للمنطقة بعد انتهاء زيارته للبلطيق .

عودة بيكر لا يُتوقع ان تطرح جديداً فيما يخص الحقوق الفلسطينية ، وإن كانت تنطوي على بحث اكثر من عنوان ، ابتداءً بالتمثيل الفلسطيني ، وموضوع القدس ، وانتهاءً باحتمال تاجيل عقد المؤتمر . فالإدارة الامريكية وضمن سياستها المنحازة دوماً لصالح الكيان الصهيوني .. تتحرك في مسارين متوازيين : تلبية الشروط الإسرائيلية إلى جانب إعطاء صورة إيجابية عن جدية مسعاها وحرصها على الامن والسلام في المنطقة . وهذا ما يجعلنا نؤكد ان السيد بيكر لا يحمل جديداً .

حول التمثيل الفلسطيني يُعتقد ان الموضوع وصل مرحلة من النضج التسووي بحيث ينبغي لقيادة م.ت.ف ان تختار بين امرين : أن تخضع لمنطق السياق الامريكي، وتفسح المجال لتمثيل فلسطيني لا تشارك في صياغته ولا تعترض على تشكيله . والاكتفاء بما يرسم لها من دور في مراحل لاحقة . أو ان تختار غير ذلك .. وحينها سينطلق قطار التسوية - بالتعبير الامريكي - بما حمل من اطراف عربية وإقليمية متجاوزاً المنظمة والقضية معاً . اما موضوع القدس تمثيلاً ومستقبلاً فالمرجح حسب الرؤية الامريكية - الإسرائيلية .. ان يطرح بيكر تاجيل بحث هذا الموضوع إلى مراحل لاحقة ، والتاكيد على ان إثارة هذه القضية ليس في مصلحة استمرار المسيرة السلمية ، ويشكل إجهاضاً لها في مراحل مبكرة ، فحوى هذا الطرح يلقى قبولاً لدى اطراف عربية عديدة ، وسيكون التركيز هنا منصباً على إقناع المنظمة بجدوى هذا الطرح وإيجابيته ، دون تقديم لأيٍ من الضمانات المطلوبة فلسطينياً .

الإدارة الأمريكية اعطت إشارات في اكثر من اتجاه حول إمكانية تاجيل عقد مؤتمر السلام، فقد صرح بوش عقب احداث الاتحاد السوفياتي "لا استطيع ضمان عقد مؤتمر السلام في موعده" متشككاً في إمكانية عقده في تشرين اول كما كان الاتفاق .

وما بين دعوى التاجيل الامريكي وزيارة بيكر ، يتم الإعداد لجولة ساخنة يُتوقع لها ان تفرز جملة من التنازلات العربية والضغط على قيادة المنظمة في اتجاه المزيد من الليونة ، والذوبان في المشروع الامريكي التصفوي ، تحت شعار "عدم الضغط على المنظمة" ، فالجميع عاقد العزم على المشاركة لحل قضاياه العالقة مع "إسرائيل" سواء شاركت المنظمة ام لم تشارك ، وهم في ذات الوقت لن يتكلموا نيابة عن الفلسطينيين ، او بمعنى آخر لن يعترضوا على "تغييب البعد الفلسطيني" في المحادثات ، والنتيجة ان على المنظمة ان تختار بين التعلق بقطار التسوية الذي يوشك على الانطلاق وبالشروط الامريكية - الصهيونية ، او البقاء في مكانها وإسدال الستار على القضية الفلسطينية . امرين احلاهما مرّ . لمن اغمض عينيه عن خيار إسقاط المؤامرة في مهدها وطوى صفحة الجهاد والكفاح ولم يعلن بوضوح رفض المساومة .

محرر الشؤون الفلسطينية

المجالس الوطنية الفلسطينية ... والواقع الفلسطيني

● ماجد إبراهيم

يتوقع في اواخر الشهر الحالي ان تعقد الدورة الـ (٢٠) للمجلس الوطني الفلسطيني ، في الوقت الذي تتسارع فيه جهود عقد المؤتمر الإقليمي للسلام ، وقد انتهت صلاحية الدورة الحالية للمجلس الوطني منذ العام ١٩٨٧ ، إلا انه لم تتم عقد دورة عادية للمجلس منذ ذلك الوقت (الدورة (١٩) في تشرين الثاني ١٩٨٨) كانت استثنائية لإقرار ما سُمي بـ برنامج السلام الفلسطيني .

على الرغم من معاناة المنظمة في السنوات الأخيرة من مشاكل إدارية وتنظيمية ، وحصول عدة تطورات مهمة على الساحة الفلسطينية مثل الانتفاضة المباركة ، وتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان ، وتهجير الفلسطينيين من الكويت .

ومحاصرة م.ت.ف سياسياً بعد موقفها من ازمة الخليج . مما يستدعي عقد دورة جديدة للمجلس ، إلا ان ذلك لم يتم إلا لمتابعة تطورات التسوية السياسية للقضية الفلسطينية فالدورة التي عقدت عام ١٩٨٨ ، لم تعقد إلا بعد مرور عام على الانتفاضة المباركة ، وبعد ان قام وزير الخارجية الامريكي (جورج شولتز) انذاك بعدة جولات في المنطقة بهدف تحقيق تسوية سلمية للقضية الفلسطينية ، وبعد ان تاكد لـ م.ت.ف ضرورة استثمار الانتفاضة المباركة لتحقيق مكاسب سياسية ، بالتجاوب مع المطالب الامريكية لفتح حوار مع م.ت.ف . اما المجلس الحالي المتوقع عقده في هذا الشهر ، فلم تتم الدعوة إليه إلا

بعد ان تاكد عقد المؤتمر الإقليمي للسلام . ونحن لا ننكر أن المجلس الوطني الفلسطيني سيناقش اموراً اخرى تهم القضية الفلسطينية ، ولكننا نؤكد ان الهدف الأساسي لعقد المجالس الوطنية الفلسطينية ومنها المجلس الاخير قد بات واضحاً ، الا وهو إعطاء الشرعية لتحركات م.ت.ف الهادفة للمشاركة في التسويات السياسية الموجودة في المنطقة . فقبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الـ (١٩) ، تم تسريب وثيقة سميت حينها بـ

وثيقة الاستقلال الفلسطيني ، وذلك قبل عدة اشهر من عقد المجلس الوطني ، وقبل انعقاد المجلس الوطني الحالي ، اعلنت م.ت.ف موافقتها على حضور مؤتمر السلام بشروط . كما أن الكثير من قياداتها لم يعارض فكرة تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني ، والشروط التي قدمتها م.ت.ف تتعلق بتشكيلة الوفد الفلسطيني وشمولية المحادثات لمصير القدس . ولكنها لا تعترض على فكرة المفاوضات

المباشرة مع الكيان الصهيوني ، وتحتوي تنازلاً واضحاً عن فكرة المؤتمر الدولي ومشاركة الإطراف الفاعلة فيه ، وتتنازل (ولو مرحلياً) عن فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة الواردة ضمن قرارات المجلس الوطني الفائت في دورته الـ (١٩) . وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على ان المجلس الوطني الفلسطيني الحالي لن يخرج عن كونه اداة لإعطاء الشرعية للتنازلات التي قدمتها وستقدمها قيادة م.ت.ف ، ومن ناحية اخرى ياتي انعقاد المجلس في الوقت الحالي لمحاولة تاكيد الشرعية الفلسطينية لقيادة م.ت.ف ، والتي عانت من محاولات التجاهل والتجاوز عربياً ودولياً خصوصاً بعد موقفها من

ازمة الخليج . وفي نطاق محاولات إضفاء اكبر قدر من الشرعية على قيادة م.ت.ف وتحركاتها ، كانت محاولات ضم حماس وجبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني للمجلس الوطني الفلسطيني ، إلا ان الحوار مع حماس في الفترة الاخيرة لم يسفر عن تحقيق مثل هذه النتيجة . حيث اصرت حماس على ان يكون ثقلها في المجلس متوافقاً مع ثقلها على الساحة الشعبية الفلسطينية ، وذلك لتفويت الفرصة على قيادة م.ت.ف ، لجعل حماس ورقة رابحة في إعطاء شرعية للتنازلات التي قدمتها . ورغم ان الحوار مع جبهة الإنقاذ لم ينته حتى الآن ، إلا انه لا يتوقع له الخروج بنتائج إيجابية نظراً ، لان موقف جبهة الإنقاذ يصر على مشاركة جميع القوى في المجلس الوطني كشرط للمشاركة . فإذا كانت المجالس الوطنية الفلسطينية ، وهي اعلى سلطة تشريعية في م.ت.ف ، تُسخر لإعطاء

الشرعية للتنازلات التي تقدمها م.ت.ف ، دون أن يكون لها دور في رسم سياسات المنظمة ، ومحاسبة قياداتها على التزامها بهذه السياسات ام لا ، فإن هذا يضع علامة استفهام كبيرة حول جدوى مثل هذه المجالس وحقيقة دورها ، ويجعلنا كذلك نترحم على المصداقية التي تمتعت بها الثورة الفلسطينية منذ انطلاقة العمل الفدائي عام ١٩٦٤ . تلك المصداقية التي بدات تتلاشى مع التنازلات التي قدمتها م.ت.ف (كوعاء سياسي للثورة) للعدو الصهيوني وامريكا ، وكذلك عجز م.ت.ف عن الدفاع عن حقوق ومكتسبات الشعب الفلسطيني ، الامر الذي اضر بسمعة الفلسطينيين واحترامهم في العالم . فإذا ارادت م.ت.ف لمصداقيتها ان تعود فعليها ان تكون ممثلة لكل التيارات والاتجاهات على الساحة الفلسطينية بنفس نسبة ثقل هذه التيارات على الساحة الشعبية ، ومطالب حماس بإجراء انتخابات او إعطائها نسبة ٤٠ - ٥٠ ٪ من مقاعد المجلس يمكن اعتبارها مطالب واقعية وعادلة . ويمكن اعتبارها بداية لرد الاعتبار لـ م.ت.ف وللثورة الفلسطينية وإعادة توجيه الثورة الفلسطينية للوجهة الصحيحة المتمثلة بالتصدي للكيان الصهيوني واستخدام كل ما يملك الشعب الفلسطيني من طاقات وكوادر لمواجهة العدو الصهيوني ، وتفعيل جماهير الامة العربية والإسلامية لممارسة دورها الحقيقي في المعركة مع العدو الصهيوني .

مشاركة مصرية في بناء المستوطنات الإسرائيلية

كشفت صحيفة الشعب المصرية عن تورط الحكومة المصرية في تصدير الطوب لبناء المستوطنات الإسرائيلية ، وافادت الصحيفة في تحقيق صحفي نشرته في عددها الاخير الاسبوع الماضي أن الحكومة المصرية قامت على امتداد الاشهر الثمانية الماضية بتصدير ما يزيد عن ستين الف متر مكعب من الطوب الرملي الممتاز إلى الكيان الصهيوني لاستخدامه في بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، وذكرت الصحيفة اسماء الشركات المصرية التي تورطت في المؤامرة الكبرى وابرزها شركة مصر للطوب الرملي وهي شركة حكومية التي تتبعها خمسة مصانع تنتج هذا النوع من الطوب وقامت بنقل هذه الكميات شاحنات هيئة النقل الثقيل وشركة النيل للنقل وهما شركتان حكوميتان والعديد من شاحنات القطاع الخاص ، وكانت إسرائيل قد تقدمت بطلب استيراد بلوكات الطوب الرملي من مصر بحكم العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين وللارتفاع الباهظ في اسعاره في الدول الاوروبية فضلاً عن تكاليف النقل المرتفعة عالمياً .

حماس .. تحتجز جندياً إسرائيلياً

اعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بيان سلمته لوكالة فرانس برس - بيروت يوم الإثنين ٩/٢ انها تحتجز جندياً (إسرائيلياً) يدعى إيلان سعدون (١٩ عاماً) منذ الثالث من ايار ١٩٨٩ ، واضاف البيان ان حماس "قامت باتصالات مع كل القوى والأطراف التي تحتجز رهائن واسرى غربيين ويهود من اجل المشاركة في عملية تبادل الاسرى والرهائن .. واوضح ان حماس "ستواصل اتصالاتها مع كل الاطراف المعنية لتوحيد الجهود والمواقف لإنجاز عملية التبادل هذه" . والجدير بالذكر ان الجندي إيلان سعدون كان قد اختفى اثناء خدمته في قطاع غزة في ايار ١٩٨٩ ، وفي معرض الرد على بيان حماس قالت حكومة العدو ان الجيش كان يفترض ان سعدون قد قتل لكنه لم يعثر على جثته . هذا وتطالب حماس مقابل المشاركة في عملية الإفراج عن الرهائن الغربيين واليهود ان تقوم (إسرائيل) بإطلاق سراح معتقلين فلسطينيين في سجون العدو.

قبضة من حروف

موازنة إسرائيلية للحرب ماذا تعني ؟!

● أحمد رمضان

الإشارات الواردة من الكيان الصهيوني في الآونة الأخيرة ، تجمع كلّها على ان قادة هذا الكيان قد حسموا امرهم بالنسبة للمستقبل ، وهو الإعداد لحرب جديدة في المنطقة لها اسبابها ومبرراتها من وجهة النظر الصهيونية .

لقد اجتمع القادة العسكريون الصهاينة قبل فترة وجيزة ، واقرّوا خطة كيانهم العسكرية للسنوات الخمس القادمة ، ولم يكشف النقاب عمّا دار في هذا الاجتماع في حينه ، ولكن بعد ان اقرّ مجلس وزراء العدو ميزانية عام ١٩٩٢ ، لم يعد من الصعب التنبؤ بالخيار الذي رسى عليه راي هؤلاء القادة ، وهو الإعداد لعمل عسكري هجومي ، يتنافى مع ما يُروج في المنطقة من احاديث عن السلام والتسوية .

إن رفع الإنفاق في مجالي النشاط العسكري وتوطين المهاجرين اليهود ، في الموازنة الجديدة ، يعطي دلالة اكيدة على ان التحرك الصهيوني باتجاه التسوية ليس اكثر من مناورة مفضوحة ، لا تخدع سوى العرب الذين يُصمّون اذانهم عما يصدر من عاصمة العدوان من إشارات واضحة ، تدلّ على النوايا الحقيقية للصهاينة .

وقد جاء ذلك متزامناً مع الطلب الإسرائيلي من حكومة بوش ، بتقديم قرض بقيمة ١٠ بلايين دولار ، بهدف استيعاب المهاجرين ، وهو مبلغ سيحصل عليه كيان العدو عاجلاً ام اجلاً ، إلى جانب قروض اخرى من دول اوروبا الغربية ، من بينها مبلغ ٤ بلايين دولار من المانيا .

يضاف إلى ذلك الحملة الواسعة الهادفة إلى جمع التبرعات في صفوف اليهود في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية ، وهي حملة لم تعهد من قبل ، وغايتها الحصول على بلايين الدولارات ، لأجل الاستيطان والتوسع .

إن مجمل هذه المؤشرات ، يعطي دلائل واضحة على نوايا العدو التي لا يتجاوزها إلا السُذّج والمغفلون ، والتي تستند إلى رغبة اكيدة في التحضير لحرب جديدة في المنطقة من ابرز مبرراتها ومسبباتها وظواهرها :

١ - السعي الصهيوني الحثيث للتسلح ، وتحديث الآلة الحربية الصهيونية ، خاصة بعد ان فتحت مصانع الأسلحة الامريكية والغربية أبوابها على مصراعيها امام الشهية الصهيونية المتفاقمة .

٢ - اتجاه نحو زيادة رواتب ومخصصات الجنود والضباط الصهاينة .

٣ - تواتر تصريحات قادة العدو ، والتي تلمّح إلى اجواء حرب في المنطقة وكان اخرها تصريح رئيس الاركان إيهودا براك ، والذي اكد انه يعدّ جيشه لمواجهة اية مخاطر خارجية وداخلية ، وهو تصريح له معناه الخاص .

٤ - رفع درجة الاستيطان والتوسع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وحاجة العدو للانتقال إلى مرحلة تالية ، في حال استمرت الهجرة بهذه الكثافة .

٥ - الحاجة الصهيونية الماسة للمياه ، ولجوء العدو لسرقة المياه من المناطق المحتلة ومن الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة ، وقد وضع بعض المراقبين المياه كعنوان للحرب القادمة .

٦ - الأجواء الدولية الملائمة لمساندة العدو في اي عدوان يقوم به ، والصفّ العربي الممزق المستسلم للواقع الذليل .

يضاف إلى ذلك ان كل الحروب التي شهدتها المنطقة ، سبقها حديث مكثف عن السلام والتسوية ، فهل يعني ذلك اننا على ابواب عدوان جديد ، يقتطع المزيد من الارض ، ويشرد المزيد من الاهل .

في ذاكرة الحدث الفلسطيني

القدس الكبرى

اعلن ارئيل شارون امام الكنيست عن خطته التفصيلية لتوسيع مدينة القدس لتشمل المزيد من اراضي الضفة الغربية وقال شارون "لقد حددنا لانفسنا هدفاً هو ضمان ان تكون القدس عاصمة اليهود والعاصمة الابدية لإسرائيل باغلبية يهودية ونحن نسير برؤيا بعيدة هي ان يكون في القدس الكبرى مليون يهودي" . ويترافق إعلان شارون عن مخططاته مع حملة استيطانية محمومة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وتاكيد الحكومة الإسرائيلية ان ارئيل شارون يطبق خططاً حكومية لا سياسات فردية .

إقتصاد حرب

اعربت الاوساط الامنية الإسرائيلية عن ارتياحها من القرار بعدم تقليص ميزانية وزارة الدفاع في الموازنة العامة لعام ١٩٩٢ ، وإقرار زيادة في ميزانيتها بلغت نصف مليار شيكل بالإضافة إلى نصف مليار شيكل اخرى في صورة اعتمادات ، وقالت مصادر وزارة الدفاع ان هذه الزيادة ستدعم التوجهات بعدم تغيير مخططات وزارة الدفاع المتعددة السنوات واضافت المصادر انه سيتم البت في البرامج المزمع تنفيذها وخاصة في مجال نظام الدفاع الصاروخي واقمار التجسس ، وكان شامير قد دعم مطالب وزير الدفاع بزيادة ميزانية الوزارة على الرغم من زيادة مبلغ العجز في الميزانية والذي سيبلغ ٦.٣ مليار شيكل .

تهديدات أمريكية

جددت الولايات المتحدة تهديدها للمنظمة . فقد كشف نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان الولايات المتحدة قامت بإرسال تهديدها الاخير عبر مندوبها في الامم المتحدة توماس بيكرينغ الذي لمح ان الفلسطينيين سيتلقون درساً كما حدث في الكويت ولبنان إن اصروا على مواقفهم الحالية ، وكان جيمس بيكر قد الح ايضاً ان الفلسطينيين سيكونون هم الخاسر الاكبر من فشل مساعي السلام ، وتطالب الولايات المتحدة المنظمة بتقديم تنازلات جديدة فيما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني والقدس بالإضافة إلى جملة التنازلات المجانية التي قدمتها المنظمة خلال السنوات الثلاث الماضية

ضم عملي

كشف تقرير اعدته مؤسسة "الحق الفلسطينية" ان السلطات الإسرائيلية تمارس سياسة الضم العملي للاراضي العربية في الضفة والقطاع ، وقال التقرير ان السياسات التي اتبعتها السلطات الإسرائيلية اتاحت لها الاستيلاء على ما يزيد عن ٦٠٪ من اراضي الضفة والقطاع ، كما تقوم السلطات الإسرائيلية الآن بإعداد خرائط تنظيمية لمدن وقرى الضفة والقطاع بهدف تحديد مساحتها ومنعها من التوسع ، واكد التقرير ان سياسات الضم الإسرائيلية سيزداد إيقاعها خصوصها في السنوات المقبلة بهدف توطين المهاجرين ولفرض سياسة الامر الواقع في مفاوضات السلام .

وطن الانتفاضة

الأسبوع الماضي كان بحق اسبوعاً للشهداء روى خلاله تسعة من ابناء هذا الشعب البطل بدمائهم الزكية شجرة الانتفاضة المباركة . ففي صبيحة الاربعاء ٨/٢٩ استشهد الشاب خالد عبدالرؤوف (٣٧ عاماً) في مخيم طولكرم إثر تعرضه لنيران احد الجنود الصهاينة بينما حاول الشهيد مهاجمته بقضيب حديدي ، وقد انضم يوم السبت ٨/٣١ خمسة شهداء إلى كوكبة شهداء الانتفاضة حيث استشهدت في رفح البطلة فوزية ابو جزر (٣١ عاماً) بعد ان هاجمت احد الجنود الصهاينة بسكين واصابته في وجهه ، ومن ثم اطلق عليها الرصاص فسقطت الشهيدة متاثرة بجراحها الخطيرة وفي ذات اليوم وعلى إثر انفجار عنيف وقع في بلدة النصارية / نابلس استشهد كل من معزوز عودة البلاونة (٢٧ عاماً) ، وفيصل إبراهيم البلاونة (٢٤ عاماً) ، ونعيم علي البلاونة (١٨ عاماً) ، وخالد رماضين (٣٥ عاماً) ، وقد زعم راديو العدو كعادته عقب القيام بمثل هذه الاعمال الإرهابية ضد الفلسطينيين زعم ان العبوة قد انفجرت بينما كان الشهداء الاربعة بصدد زراعتها في مكان الحادث هذا وقد جرح فلسطينيان في الانفجار وكذلك عم الاضراب التجاري مدينة نابلس صباح الأحد ٩/١ حداداً على ارواح شهداء النصارية . اما شهيد الأسبوع الماضي السابع فهو الشاب رائد قراضة والذي استشهد في نابلس يوم الاحد ٩/١ إثر تعرضه لاعيرة نارية اثناء المواجهات العنيفة والتي شهدتها المدينة في ذلك اليوم ، وفي نابلس ايضاً استشهد الشاب رائد عبد الغني قرادة (٢٥ عاماً) يوم الإثنين ٩/٢ برصاص الجنود الصهاينة وانضم احمد محمد الهميري (٢٥ عاماً - خان يونس) إلى قافلة الشهداء يوم الثلاثاء ٩/٣ متاثراً بجروحه التي اصيب بها يوم الاحد الماضي وفي وقت سابق من الاسبوع الماضي اعلن نبا استشهاد هشام ابو كية (٢٣ عاماً) إلا ان راديو العدو نفى ذلك الخبر واكد ان الشاب يرقد في مستشفى (هداسا) ، هذا وقد شهدت سائر مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة مواجهات عنيفة مع قوات العدو الصهيوني هاجم خلالها شبان الانتفاضة العديد من الدوريات والنقاط العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة مما اسفر عن إحراق وتحطيم زجاج العديد منها ، ففي قباطية حطم شبان الانتفاضة زجاج ١٠ حافلات عسكرية بينما كانت تسير باتجاه المعسكر القريب من القرية وفي الخليل تمكن شبان الانتفاضة من تحطيم زجاج ٤ سيارات عسكرية ، من ناحية اخرى تمكن شباب قلقيلية صباح الثلاثاء ٩/٣ من إشعال النار في ساحات واسعة من مستوطنة (الفية منشية) وقد التهم الحريق كميات كبيرة من الاحراش والمزروعات . وقد اسفرت مواجهات الاسبوع الماضي عن إصابة اكثر من (٥٠) مواطن بجروح وإصابات مختلفة واعتقال العشرات من المواطنين الفلسطينيين كما اجهضت سيدتان في خان يونس .

على صعيد العمليات العسكرية والتي تسجل تصاعداً ملحوظاً منذ عدة اسابيع شهد الأسبوع الماضي العديد من الاشتباكات المسلحة بين مجموعات فلسطينية وقوات العدو كان ابرزها الهجوم المسلح الذي شنته مجموعة من شباب الانتفاضة مساء الإثنين ٩/٢ بالقرب من مستوطنتي (شعار هجولان) و (رمادا) الواقعتين في الجانب الغربي المحتل من غور الاردن مما اسفر عن إعلان حالة الطوارئ في المستوطنتين في اعقاب الحادث ، من ناحية اخرى بلغ عدد الزجاجات الحارقة الملقاة على اهداف عسكرية واستيطانية مختلفة خلال الاسبوع الماضي اكثر من ٣٠ زجاجة حارقة بالإضافة إلى ما يربو على ٥٠ زجاجة كربونية واكثر من [illegible] سايل بدوية القيت إحداها صباح الخميس ٨/٢٩ في احد شوارع تل ابيب مما ادى إلى تحطيم عدد من واجهات المحال التجارية وإشعال حرائق وإصابة ٣ من الحراس اليهود في المنطقة وفي هجوم مماثل القيت ٣ زجاجات كربونية على اهداف عسكرية في قرية حلقموس وقد اصابت إحداها هدفاً مما اسفر عن إصابة جنديين .

مبارك وعرفات في ليبيا

على هامش الاحتفال الكبير الذي اقامته ليبيا بمناسبة تدشين النهر الصناعي العظيم ، اجتمع الرئيس المصري مبارك بالسيد ياسر عرفات ، وقد اوضح مبارك في تصريحات ادلى بها عقب اللقاء ، انه اجتمع مع الرئيس الفلسطيني من اجل القضية الفلسطينية "قضية العرب الأولى" ، وقال : إن عرفات تحدث طويلاً عن موقفه من ازمة الخليج ، والتحرك نحو السلام ، واكد مبارك ان القضية الفلسطينية هي قضية "مصر الأولى" ، ونعمل على حلها بشتى الوسائل ، بينما اكد عرفات انه يثق ابلغ الثقة بمصر ، ويطمئن تماماً إلى تحركاتها في هذا الصدد . ويأتي هذا اللقاء في إطار المحادثات المصرية - الفلسطينية المستمرة من اجل التوصل إلى موقف مشترك بشأن مؤتمر السلام ، والجدير بالذكر أن م.ت.ف. تتعرض لضغوطات مصرية من اجل إبداء المزيد من المرونة وتقديم المزيد من التنازلات لتسهيل مهمة انعقاد مؤتمر السلام المقترح .

سبيه الاطفال

شجار عنيف بين السفارديم والشكنازيم

اندلع شجار عنيف في مركز ديبلومات لاستيعاب المهاجرين بين مهاجرين اليوبيين (سفارديم) ومهاجرين سوفيات (شكنازيم) ، ويضم المركز حوالي ٦٥٠ اليوبي و٢٠٠٥ سوفياتي ، وقال ضابط غرفة العمليات في شرطة القدس بان النزاع بدأ يوم الاحد ١٩٩١/٨/٢٥ بين الاطفال من الطرفين حيث تدخل الكبار فيما بعد ، وشارك في الشجار العشرات من الطرفين واستخدموا السكاكين والادوات الحادة ، وقد اصيب اربعة من المهاجرين السوفيات بجروح متوسطة في انحاء مختلفة من اجسامهم ، ولقد اتخذت وزارة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية في اعقاب ذلك قراراً بمنع إقامة مهاجرين اليوبيين وسوفيات معاً ، ويذكر ان هجرة اليهود السوفييت قد اعادت ترجيح نسبة اليهود الغربيين (شكنازيم) بعدما كانت قد رجحت لصالح اليهود الشرقيين (سفارديم) قبل بدء الهجرة من الاتحاد السوفياتي .

لافتة

نصيحة .. للمهاجرين اليهود

ننصحكم ان تقراوا ما جاء في الزبور
ننصحكم أن تحملوا توراتكم ..
وتتبعوا نبيكم للطور
فما لكم خبز هنا .. ولا لكم حضور
من باب كل جامع ..
من خلف كل منبر مكسور..
سيخرج القعقاع ذات ليلة
ويخرج المنصور
رجالنا ياتون دون موعد
في غضبة الرعد .. وزخات المطر
ياتون في عباءة الرسول .. أو سيف عمر

ربع مليون متظاهر في يوم العمل الأمريكي

واشنطن ـ أ ف ب: أعلنت شرطة واشنطن أن حوالي ٢٥٠ ألف شخص شاركوا الأسبوع الماضي في العاصمة الأمريكية في تظاهرة كبيرة لمناسبة يوم العمل (ليبور دي) نظمها الاتحاد النقابي الرئيس «أي أب الـ سي أي أو».

وقال الاتحاد أن ٣٢٥ ألفاً من أنصاره التقوا في التظاهرة للمطالبة بحماية اجتماعية أفضل بتحسين النظام التربوي وباحترام أكبر للحقوق المدنية من قبل إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وكان الاتحاد النقابي يتوقع مشاركة ٢٠٠ ألف شخص في التظاهرة.

واتهم المتظاهرون بوش وعلى مستوى أقل الكونغرس الأمريكي بإهمال المسائل التي تقلق العمال الأمريكيين وأخذوا على الرئيس الأمريكي في شكل خاص تركيز اهتمامه في الدرجة الأولى على السياسة الخارجية.

وحذر جورج كوربياس رئيس نقابة عمال الآلات بوش قائلاً «لدينا مفاجأة لك في العام المقبل يوم الانتخابات».

وقال نقابي آخر «إذا كنت قادراً على منح وضع الدولة الأولى بالرعاية الى الصين فلما لا تمنح العمال الأمريكيين وضعاً مميزاً».

إتهام ارشاد رئيس بنجلادش السابق بتهريب ذهب

داكا ـ رويتر: قالت الشرطة أن رئيس بنجلاديش المخلوع حسين محمد ارشاد الذي صدر ضده حكم بالسجن لمدة عشر سنوات لامتلاكه أسلحة نارية دون تراخيص قانونية وجهت له تهمة تهريب ذهب.

وقالت الشرطة أن إدارة التحقيق الجنائي وجهت من قبل تهماً لستة أشخاص يزعم أنهم من شركاء ارشاد بينهم البريطاني ديفيد انتوني تشالكر والألماني بيرنارد روديجير.

ويزعم أنهما حاولا معاً تهريب ذهب يقدر بنحو ٧٥٠,٠٠٠ دولار أمريكي من سنغافورة في ١٧ يوليو تموز عام ١٩٩٠ صادره مسؤولو الجمارك في مطار داكا.

وقال غلام مصطفى وهو ضابط في إدارة التحقيق الجنائي أمس السبت في محكمة خاصة أن الرئيس السابق متورط في محاولة التهريب.

وقالت الشرطة للصحفيين أن ارشاد والآخرين قد يواجهون السجن مدى الحياة إذا تمت إدانتهم.

وزير الصناعة الفرنسي يزور اليابان

طوكيو ـ أ ف ب: وصل وزير الصناعة والتجارة الخارجية الفرنسي دومنيك ستراوس كان أمس الأحد إلى طوكيو في زيارة تستغرب خمسة أيام تهدف إلى اعطاء دفع جديد للعلاقات بين البلدين التي شابها التوتر منذ تعيين أديت كريسون رئيسة للحكومة الفرنسية.

وصرح فيليب فالاش المستشار الفني لمكتب الوزير لوكالة فرانس برس بأن الأمر يتعلق بـ«زيارة تفسير وتوضيح».

وستراوس هو أول عضو في الحكومة الفرنسية يقوم بزيارة عمل الى اليابان منذ تولي أديت كريسون رئاسة الوزراء في أيار مايو الماضي.

وكانت اللهجة القاسية التي أتبعتها هذه الأخيرة في انتقاد الممارسات التجارية لليابان أثارت استياء بعض المسؤولين اليابانيين ومن بينهم وزير التجارة الدولية والصناعة أيشي ناكاو الذي رفض علناً إتهامات كريسون.

وتقول فرنسا أن العجز الذي يسجله ميزانها التجاري مع اليابان سيصل هذا العام أيضاً إلى ما بين ٢٥ و٢٨ مليار فرنك (٤,٢ و٤,٧ مليار دولار) مقابل ٢٨,٩ مليار فرنك العام الماضي و٢٩,٢ مليار سنة ١٩٨٩.

************ فلننتظر نهاية جارانج ************

عبدالرحيم محمود

عندما حصل العقيد جون جارانج على اجازته السنوية ليقضيها في الجنوب السوداني بين أهله وعشيرة من قبائل (الدنكا)، لم تكن لديه النية يومئذ أن يخلد في تلك الاجازة الى الراحة والسكون وقضاء بعض الحاجيات بل ذهب ليبدأ الثورة ضد وطنه السودان.

لم يكن هذا الهروب من الخدمة لأن ثورة الانقاذ قد اختطت طريقها في التوجه نحو سودان مستقبل قوي ذي هوية واضحة يدين بها معظم شعبه الا وهي الاسلام. لقد كان الهروب قبل ذلك بكثير وعندما كان (الفريق) عمر حسن أحمد البشير عقيدا في القوات المسلحة.

لقد كان الهروب اذاً للتمرد فقط، ولاشغال الحكومة المركزية في الخرطوم عن واجباتها الاساسية، حسب المخططات اليهودية والأمريكية التي تريد ضرب عروبة السودان ووجهه الاصيل.

واغتنم جارانج وجود حكومة أمريكية بوجه يساري في اثيوبيا ليتخذ منها منطلقه في الهجوم على جنوب السودان، كما اغتنم غياب ورحيل (عيدي امين) عن حكم اوغندا ليتخذ منطلقاً آخر وجبهة ثانية من اوغندا.

وعندما قامت ثورة الانقاذ منذ سنتين ونيف وعلى وجه التحديد في ١٩٨٩/٦/٣٠ كان تمرد جارانج في الأوج، وكان يحتل المدن واحدة اثر الأخرى، واحتل عاصمة الجنوب (جوبا). فكان لا بد لحكومة الانقاذ ان تكون (موضوعية) في التعامل مع (جارانج) وغيره من الفئات المعارضة من حزب الأمة والحزب الوطني الاتحادي اللذين عقدا معه صفقة لانهاء حكم الاسلام من السودان، وبعدها يعود هذا التمرد على الشرف العسكري قادماً الى الخرطوم، وربما حاكماً له.

هذه (الموضوعية) في التعامل مع الأحداث هي التي سادت تصرفات حكومة الانقاذ. فقد وجدت ان الحلول التي كانت تطرحها الحكومات السابقة كانت حلول (ترضية) و(طبطبة) ولم تكن حلولاً جذرية. والحلول الجذرية هي التي يشترك فيها الشعب بطرح المواضيع ومناقشتها علناً وأمام الناس جميعاً في قاعة المؤتمرات بالخرطوم.

وتمثلت (الموضوعية) في دعوة جميع الناس الى المؤتمرات الشعبية التي حضرتها جميع الفئات السياسية، ولم يتخل أحد عنها حتى مجموعة جارانج. لقد ناقش السودانيون مشاكلهم الداخلية والخارجية، وكيان السودان العام، وأسباب ثورة جارانج، وعلاقة السودان بجيرانها جميعاً. ويعكس ما صرح به الصادق المهدي قبل شهر لمجلة العالم ان الحكومة ناقشت مؤيديها ولم تناقش خصومها، ناقشت الحكومة الخصوم، والا فلماذا عقد المؤتمر إذا ان للمؤيدين فقط، ولماذا يمضي عدة اشهر في النقاش اذا كانت النتيجة (متفقاً عليها).

ومن هذه القرارات ان تقسم البلاد الى سبع ولايات يتمتع كل منها بالحكم الذاتي، وتحكمها حكومة من اجناسها وان لها حق الانتفاع بالموارد الموجودة على ارضها. ومن القرارات ايضاً نشر التعليم العام (ولو تحت الاشجار) واقامة جامعة في كل ولاية، فازداد عدد الجامعات من جامعة واحدة الى سبع جامعات في عام واحد وكانت ثلاثة من هذه الجامعات في جنوب السودان بخاصة. وواحدة في غربه.

ومن القرارات التي اتخذتها المؤتمرات الشعبية السودانية ان لا تسري أحكام الشريعة الاسلامية الا على من يؤمنون بها، وبهذا القرار استثنى جنوب السودان من تطبيق الأحكام الاسلامية عليه، ولسوف يعيش المسيحيون هناك على قاعدة الآية الكريمة (لا اكراه في الدين). وعلى ميثاق المدينة المنورة الذي وضعه نبي العدالة محمد ﷺ.

ومن القرارات ان (ثروة) الجنوب للجنوب، وأن بترول الجنوب للجنوب. كل هذه القرارات كانت كافية لجمع الشعب السوداني على وحدة وطنية واحدة ادت عام ١٩٩١ الى الاكتفاء الذاتي من القمح وزيادة تصدير السكر لأول مرة منذ سنوات مما وفر للبلاد عملة صعبة كانت بحاجة اليها.

وبهذه القرارات تبنى المجتمع السوداني كل (طروحات) جارانج لا بل زاد عليها، وكانت النتيجة ان اتباع جارانج انقسموا الى قسمين أحدهما يريد انهاء التمرد والثاني مكابر مرتبط يريد استمرار التمرد مهما كانت الظروف. وكيف تكون الظروف الآن مهيأة وقد فقد (جارانج) قواعده في اثيوبيا، وضاعت ملايين الجنيهات السودانية من بين يديه بعد ان بدلتها الحكومة.

ولهذا سمعنا هذه الأيام عن الاخبار بأن هناك عصياناً على جارانج، وان جماعته قد قامت بعزله. ورغم النفي الذي جاء فيما بعد من الندن وليس من (جوبا) نعتقد ان جارانج قد فقد آخر أوراقه وان مجموعاته الآن مفككة، وان جنوده ينضمون تباعاً الى الجيش السوداني، لأن اسباب الثورة لم تعد قائمة، وان حكومة السودان استطاعت بالدبلوماسية الذكية ان (تحيد) جاراتها التي كانت تؤوي (جارانج)، وأن الجيش السوداني هو الآن أقوى مما كان، وأخيراً إن المجتمع السوداني موحد ومتماسك وراء قادته (ثورة الانقاذ).

رسالة السودان

١ ـ التقى العقيد الركن محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة رئيس دائرة السلام والعلاقات الخارجية ـ بالسيد شارلس بروك مندوب السوق الأوربية المشتركة وبحث اللقاء علاقات السودان ودول المجموعة ومجالات التعاون، وأكد العقيد خليفة أن حكومة السودان ملتزمة بكل تعهداتها الدولية مع كل الدول والمنظمات وأن ديدن ثورة الإنقاذ الوطني وقناعتها هي المبادىء وليست الأهواء وأن السودان ليس لديه تحفظ مع أي دولة في العالم طالما أساس تلك العلاقة الثقة والنقاء.

٢ ـ أشاد مسؤولو الأمم المتحدة في العاصمة الكينية نيروبي بالتعاون التام والحرص الذي ظلت تبديه الحكومة السودانية لنقل الإغاثة الى جنوب السودان، وأكدوا أن السلطات السودانية تواصل السماح لطائرات الإغاثة بالعبور للسودان لنقل المؤن الإغاثية.. ونفى السيد كارلتون جيمي أحد المسئولين عن برنامج شريان الحياة في اتصال هاتفي أجراه بنيروبي نفى ما أوردته ـ (على لسانه) ـ وكالة رويتر (من أنه يعتقد أن الحكومة السودانية لم تمنح تصديقات العبور للطائرات) مشيراً إلى أن التأخير كان بسبب إجراءات مكتبية عادية.. من جهة أخرى أكد مسئول في مفوضية الإغاثة بالخرطوم أن عمليات نقل الإغاثة مستمرة وأن مئات الأطنان من الأغذية تم نقلها للجنوب.. وتجدر الإشارة إلى أن بيرنارد كوشنر وزير الشئون الإنسانية الفرنسي كان قد ادعى في مؤتمر صحفي في نيروبي أن الحكومة السودانية قد رفضت منح تصديقات عبور لطائرات الإغاثة.

التحكم في الوضع المالي للاتحاد السوفياتي صار «مستحيلاً»

موسكو ـ أ ف ب: أعلن رئيس لجنة الموازنة والمالية في مجلس السوفيات الأعلى (البرلمان) السوفياتي أمس الأول السبت أن التضخم المالي الذي حطم كل الأرقام القياسية في الاتحاد السوفياتي سيضطر السلطات المالية لإصدار ١٠٠ مليار روبل قبل نهاية العام الجاري بدلاً عن المليارات السبعة التي كانت متوقعة.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية المستقلة (ريا) عن فيكتور كوتشيرينكو قوله أيضاً: أن التحكم في أوضاعنا المالية صار مستحيلاً تماماً.

من جهتها نقلت وكالة (انترفاكس) غير الرسمية عن الخبير المستقل يفغيني ياسين قوله أن التضخم المالي قد يصل إلى نسبة ألف بالمئة في حالة عدم التعجيل باتخاذ إجراءات صارمة.

وتعليقاً على تآكل الروبل المستمر منذ ١٦ عاماً قال كوتشيرينكو: اليوم صرت أخاف من تعداد السلع التي باستطاعتكم أن تشتروها بروبل واحد مقارنة بما كان عليه الوضع خلال الأشهر الفائتة.

وجاءت تحذيرات كوتشيرينكو هذه غداة تدخل للنائب أركادي فولسكي رئيس لجنة التنسيق الاقتصادي بين الجمهوريات الذي أكد حسب انترفاكس ضرورة اتخاذ «تدابير غير شعبية».

في بيان (حماس «٧٨»)

فلتسقط المؤامرة الأمريكية الصهيونية لتصفية قضيتنا

«يا ايها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين، بل الله مولاكم وهو خير الناصرين».

الحمد لله رب العالمين، معز المؤمنين، وناصر المجاهدين وقاصم الجبارين، ومخزي المنافقين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد ـ ﷺ ـ، أما بعد:

شعبنا الفلسطيني المجاهد:

تتسارع هذه الأيام الجهود والتحركات الدولية الهادفة لعقد ما يسمى بمؤتمر السلام، في الوقت الذي تستمر فيه محاولات الترغيب والترهيب على مختلف الأطراف العربية والفلسطينية من اجل القبول والموافقة على الصيغ والشروط والتصورات الأمريكية والصهيونية المذلة، ومع وضوح مؤامرة (مؤتمر بيع الأرض) وما يستهدفه من الحصول على اقرار الانظمة العربية والفلسطينيين بالتنازل عن ارضنا المباركة والاعتراف بحق العدو اليهودي في اقامة دولته الباطلة عليها، وتطبيع العلاقات مع الكيان المحتل، والغاء المقاطعة العربية ليقوم بدوره الخطير باختراق المنطقة العربية والتغلغل فيها وغزوها ثقافياً وفكرياً واقتصادياً واجتماعياً، وضرب ما تبقى من مقومات القوة والثبات في الأمة، تمهيداً للخطوة التالية المتمثلة بالاستيلاء على المزيد من الأرض العربية، عن طريق تحقيق حلمه التوراتي باقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى.

شعبنا الفلسطيني البطل.. يا جماهير امتنا العربية والاسلامية:

إن مؤتمر التصفية والاستسلام المهين الذي تحاول الولايات المتحدة فرضه علينا.. وتسارع معظم الأنظمة العربية لتأييده ومباركته، واعلان الاستعداد لحضوره والمشاركة فيه.. وتسعى بعض الشخصيات الفلسطينية (التي تدعي زوراً تمثيل شعبنا والحديث باسمه) ان تجد لها مكاناً فيه.. إنما هو مؤامرة خطيرة على شعبنا وارضنا وكل امتنا العربية والإسلامية.. وان المشاركة فيه والقبول بالتنازل عن ارضنا انما هي خيانة لله ورسوله، وامتنا العربية والاسلامية هي صاحبة الحق الشرعي والازلي في القدس والاقصى وكل فلسطين.

شعبنا الفلسطيني الصابر:

إن اقصى ما يمكن ان يقدمه اعداء الله والإنسانية لشعبنا في المرحلة الراهنة هو حكم ذاتي هزيل للسكان دون الأرض، بحيث تبقى السيادة والسلطة للعدو اليهودي. بينما يتم تأجيل الحديث عن الحل النهائي المزعوم لبضع سنوات أخرى.. ثم تتواصل خلالها عمليات ضم المزيد من الارض الفلسطينية، وبناء المستوطنات، واستجلاب أفواج المهاجرين من كل بقاع الدنيا.. لنجد انفسنا امام واقع يكرس الوجود اليهودي على كل ارضنا.

شعبنا الفلسطيني البطل:

ان التصدي لهذه المؤامرة وافشالها يتطلب استمرار الانتفاضة وتصعيدها وتطويرها ودعمها، وابتكار الأساليب الجهادية لمقاومة الاحتلال ودحره، وان حركتكم.. حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي عاهدت الله، وعاهدت شعبنا البطل على ان تبقى وفية لقضيتنا.. متمسكة بحقنا في فلسطين كاملة غير منقوصة، لتؤكد ومعها كل ابناء شعبنا وامتنا رفضها لمؤتمر التصفية.. وتحذر كل من تسول له نفسه التوقيع على بيع ارضنا.. وتدعو جماهير شعبنا المعطاء الى ما يلي:

على الصعيد الخارجي:

١ ـ ندعو الأخوة في منظمة التحرير الى رفض كل المشاريع الاستسلامية وفي مقدمتها مؤتمر السلام المزعوم.. والالتحام مع الشعب الفلسطيني وقواه المجاهدة والتمسك بحقنا في فلسطين.

٢ ـ نبارك الروح الأخوية والإيجابية التي سادت لقاءات الحوار الهادف بين وفد قيادي يمثل منظمة التحرير ووفد قيادي يمثل حركتنا مؤخراً، ونؤكد على ما تم الاتفاق عليه من استمرار الحوار والتعاون والحرص على الوحدة الوطنية والعمل على استمرار الانتفاضة وتصعيدها.

٣ ـ ندعو اخوتنا في الحركة الاسلامية العالمية. للتحرك الفاعل وعلى مختلف الأصعدة لمواجهة مؤامرة تصفية القضية، والتأكيد على الحق الأزلي بفلسطين من البحر الى النهر.

٤ ـ ندعو المؤسسات والهيئات الدولية والانسانية والأكاديمية للضغط على حكومة العدو للسماح بفتح كل الجامعات والمعاهد والمدارس في فلسطين، كما ندعو تلك الهيئات للضغط على حكومة العدو لرفع القيود المفروضة على شعبنا لمنعه من الوصول الى المسجد الأقصى والصلاة فيه.

على الصعيد الداخلي:

١ ـ ندعو جماهيرنا المجاهدة الى الرد على مؤامرة التصفية التي تستهدفنا جميعاً بتصعيد الانتفاضة، ومفاجأة العدو والعالم بفعاليات مميزة كلما اقترب موعد انعقاد مؤتمر السلام المزعوم.

ـ نحذر من خطورة الدعوة الى تهدئة الانتفاضة المباركة وعودة المياه الى طبيعتها، الرامية الى تمرير المشاريع الاستسلامية.

٣ ـ نهنيء طلابنا البواسل ببدء العام الدراسي الجديد وندعوهم الى الاجتهاد في الدراسة والحرص على انتظام سير العملية التربوية واحترام المعلمين، وليكن شعارنا «وقت الدراسة للدراسة.. ووقت المواجهة للمواجهة».

٤ ـ ندعو جماهير شعبنا البطل الى رص الصفوف ونبذ الخلافات وتوحيد الكلمة وخصوصاً في مدينة رفح الصامدة.

النبوءة والسياسة

حسين ابراهيم الحساسنة

يتساءل الانسان العربي وكل انسان في هذا العالم.. عن السر الكامن وراء الاصرار الغربي المتعمد على تدمير العراق واسلحته وكأنه الدولة الوحيدة في العالم التي تملك هذه الأسلحة.. وعن سر الموقف الروسي الغامض الذي سمح للغرب بتدمير العراق والهيمنة على المنطقة العربية.

وعن السر الكامن وراء التأييد الاوروبي والأمريكي اللامحدود في تبنيه للمصالح اليهودية رغم ان مصالحهم تفرض عليهم تبني القضايا العربية.

وللاجابة الشافية على كل هذه التساؤلات لا بد من القاء الضوء على الدوافع والقناعات الفكرية التي ترسم القرار السياسي الغربي والتي استطاع اليهود بناءها في عقلية المجتمع الغربي عبر ادخال المصالح اليهودية في العقيدة المعيشية منذ اجيال.

لقد كشفت هذه الحقائق.. الكاتبة الامريكية (غريس هالسيل) ذات الاصول المسيحية المعروفة في كتابها (النبوءة والسياسة) الذي اصدرته عام ١٩٨٩.

ومن المعلومات التي جاءت في الكتاب والتي تشكل احد اهم القناعات الفكرية لدى القيادات الغربية فكرة الايمان المطلق بالتنبوءات الانجيلية والتوراتية التي تتبناها جماعات دينية واسعة الانتشار في امريكا وأوروبا وكثير من البلاد وحتى في روسيا الشيوعية.

عمل هذه الجماعات الباطن يتركز على نشر الايمان المطلق في نفوس المسيحيين بالنبوءات التوراتية والانجيلية وخاصة فيما يتعلق باليهود وأهم ما تبشر به هذه الجماعات هو:

١ ـ نشر الايمان المطلق بأن اليهود هم شعب الله المختار دون الأمم وان ارض فلسطين ملك لليهود بموجب وعد رباني.. وهذا يفسر لنا التأييد الغربي المطلق للقضايا اليهودية في جميع انحاء العالم.

٢ ـ نشر الايمان المطلق بضرورة عودة المسيح الى الارض وان هذه العودة مشروطة بقيام دولة لليهود على ارض فلسطين.. وهذا بالتالي يستوجب جمع اليهود من شتى انحاء العالم في ارض فلسطين.. مما يفسر لنا التمويل الأمريكي للهجرة اليهودية واشتراكها الواسع في نقل اليهود من كل انحاء الارض الى فلسطين بدون مبررات منطقية.

٣ ـ نشر الايمان بأن الكيان اليهودي فوق القانون الانساني والدولي بل ان قانون الله هو الذي يجب ان يطبق على اليهود.. وهذا يفسر لنا الرفض الغربي المستمر لتطبيق القرارات الدولية على الكيان اليهودي المعتدي.

٤ ـ الايمان بأن الله يبارك من يساعد اليهود ويلعن من يلعنهم او يعاديهم.. وهذا يفسر لنا حرص امريكا والغرب على مساعدة هذا الكيان بالمال والسلاح من الابرة وحتى الصاروخ.

٥ ـ وان اخطر ما تقوم بنشره هذه الجماعات هو الايمان المطلق بضرورة وقوع معركة رهيبة اسمها معركة (هرمجدون) وانه مقدر ان يقتل في هذه المعركة الذرية (٢٠٠) مليون انسان بل انه لا بد من وقوع هذه المعركة كشرط ضروري لفتح الطريق امام عودة المسيح الى الأرض... وهذا يفسر لنا ما جرى في حرب الخليج من مؤامرات لتدمير متعمد للعراق لاستفزازه حتى يستعمل أي من اسلحة الدمار الشامل لضربه بالسلاح الذري ولتدمير المنطقة بأسرها.

وإذا ما حللنا هذه الفكرة الشيطانية الرهيبة سنخرج بالنتائج التالية:

لقد استطاع اليهود بدهاء ذكي مدروس دس مصالحهم المستقبلية في العقيدة المسيحية وجعل المجتمع الغربي يتبنى هذه القضايا والمصالح ويدافع عنها كأنه يدافع عن عقيدته ودينه.

ان اليهود استطاعوا تهيئة العقل الغربي لفكرة ابادة الأمة العربية بأكملها حيث ان تعداد الأمة العربية يقارب الرقم ٢٠٠ مليون المشار اليه في تفسير النبوءة التوراتية بل انه يجب على الغرب ان يشترك في هذه المعركة الى جانب اليهود ضد القوى التي سوف تهاجم الكيان اليهودي والقارىء لا يحتاج الى ذكاء كبير ليتبين ان المقصود بهذا الرقم هو الأمة العربية حتى ان ريجان الرئيس الأمريكي السابق قال في احدى تصريحاته انني اشعر بأننا الجيل الذي يعيش مقدمات معركة هر مجدون التي جاءت نبوءتها في التوراة والانجيل.

وهذا يفسر لنا الاصرار والاستماتة الغربية على تدمير البرنامج النووي العراقي ومحاولة الكيان اليهودي الأخيرة تدمير البرنامج النووي الباكستاني حتى لا يبقى أي رادع عربي أو حتى اسلامي يمكن ان يوقف المخططات اليهودية الشيطانية.

في حلقة دراسية في مركز الشرق الاوسط للدراسات

الانتفاضة ومستقبلها في ضوء المستجدات الراهنة

تحت رعاية سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني نظم مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان حلقة بحث بعنوان (الانتفاضة الفلسطينية ومستقبلها). وقال الشيخ السائح في كلمةافتتح بها حلقة الدراسة: ان تحجيم الانتفاضة غير ممكن والقضاء عليها مستحيل ما دام هناك عرق ينبض، وحتى يحقق الشعب الفلسطيني المسلم استقلاله وعزته ويستعيد حريته وارادته ويضمن عودة القدس الشريف.

وأضاف موجهاً قوله الى قادة الأمة: واذا نوهوا لكم بقوله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها) مكراً وخديعة فجابهوهم مباشرة بقوله تعالى: (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

وتكلم في الجلسة الصباحية السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح واستعرض في كلمته اوضاع الانتفاضة وعن مصير الامة قال الحسن: انه على ضفاف نهر الاردن سيتقرر مصير الأمة العربية واضاف الحسن مؤكداً ضرورة التعامل مع الحركة الاسلامية بحجمها وتأثيرها الحقيقي في الميدان قائلاً: بعد دراسة وجدنا انه لا بد من الانفتاح على الحركة الاسلامية ودفع القوى الشعبية وليس المنظمات والفصائل الى ان تأخذ اطرها بشكل افضل.

ثم تحدث السيد محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية - حماس فقال: ان الانتفاضة انطلقت لتوفير المناخ الجهادي وتفجير الطاقات الجهادية الكامنة لدى شباب الامة كما انها لعبت دوراً كبيراً ومهما في منع - او على الاقل - تأجيل المشروع الصهيوني في التمدد باتجاه تحقيق ما يسمى بـ(اسرائيل الكبرى).

وفي ختام كلمته التي وصف فيها الانتفاضة المباركة بأن لا سابقة لها في تاريخ الشعب الفلسطيني من حيث استمراريتها وسعة شموليتها اضافة لآثارها الجمة دعا السيد نزال الى تصعيدالانتفاضة وعدم التفكير إطلاقاً بوقفها رضوخاً للشروط الامريكية الصهيونية استجابة لمتطلبات التسوية السياسية المطروحة.

بعد ذلك القى السيد عزمي الخواجا الامين الأول لحزب الوحدة الشعبي الديمقراطي الاردني كلمة طالب فيها بمعالجة جميع التغيرات والسلبيات والتجاوزات التي تعيشها الانتفاضة والحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وترسيخها ووضع العالم امام مسؤولياته التاريخية ازاء ما يحدث في فلسطين.

كما تعرض السيد الخواجا في ورقته الى التحديات التي تواجه الأمة العربية نتيجة الاختلال الكبير في موازين القوى مع ما جلب لنا ذلك من تحديات.

وفي الجلسة المسائية تحدث السيد نواف الزرو محرر شؤون الارض المحتلة في صحيفة الدستور الاردنية حول (مستقبل الانتفاضة ودورها في عملية التحرير) فقال:

ان الانتفاضة تشكل المدى والافق والخيار النضالي الفلسطيني الشامل ضد مشروع الاحتلال الصهيوني وعلى طريق الوصول الى تجسيد المطالب والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما حذر الزرو من امرين هما:

أ - التهويل الى حد تجاوز الحقائق والامكانات المحيطة بالانتفاضة وتعظيم قدراتها وتحميلها اكثر مما تستطيع.

ب - التهوين من حجم وقوة ودور الانتفاضة الجماهيرية الشاملة.

ودعا في ختام كلمته الى الاهتمام بالنواحي الاقتصادية في الارض المحتلة.

بعد ذلك قدم السيد جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط ورقة ختامية القى خلالها الضوء على مستقبل الانتفاضة. مشيراً الى عدة امور تحدد مستقبل الانتفاضة منها:

١ - القدرة على الاستمرار والتصعيد.
٢ - اعتماد التمويل والدعم الداخلي.
٣ - تطوير اساليب العمل الصدامي.
٤ - وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو.
٥ - الدعم المادي والمعنوي والإعلامي من الشعوب العربية والاسلامية.

البقية ص١٤

«الطلبة الجامعيون العائدون من الكويت بين القانون والظرف»

في وجه كل طالب أردني قادم من الكويت ترتسم صورة تشي بمشاعر الإحباط والظلم والشعور بالخذلان.. هذه المشاعر ليست بفعل ما رأوه في الكويت فذلك أمر قد تجاوزوه بل بسبب ما يظنون أنهم لاقوه من مصاعب في بلدهم الأم.

منذ قدومهم قام الطلبة الجامعيون القادمون من الكويت بتقديم طلبات الالتحاق في الجامعة الاردنية وهم على يقين بالقبول السهل الميسر نظراً لظروفهم الاستثنائية الصعبة (مادياً ومعنوياً) ولن نبالغ اذا قلنا أنهم أحبطوا مصدومين بالعقلية العربية الصارمة في احترامها للقوانين!! فلم يتم قبول جميع الطلبة المتقدمين، والذين قبلوا ابتداءً خضعوا للقوانين ابرزها المادة «١٨» والتي بدورها استثنت مجموعات أخرى من الطلبة، ويتبع ذلك عملية معادلة المواد والتي أتت على جزء كبير من مجموع الساعات المعتمدة التي كان الطالب قد أنهاها أصلاً. والناجون من عمليات اختزال الساعات ينتظرهم انهاء (٦٠) ساعة معتمدة في الجامعة الاردنية، أي حوالي السنتين لكي تعترف بهم الجامعة كخريجين الجامعة الاردنية. وينظر الطلبة القادمون من الكويت الى هذه الاجراءات بعتب شديد إذ إنهم يرون ان الجامعة اسقطت من حساباتها العبء المادي الذي سيتحمله الطلبة عند دراستهم لهذا العدد الكبير من الساعات المعتمدة.

(منار) طالبة في السنة الرابعة في كلية الآداب جامعة الكويت قسم اللغة الإنجليزية ولم يتبق على تخرجها سوى فصل واحد بمادة واحدة هي متطلب جامعي. وقبلت عند عودتها من الكويت في الجامعة الاردنية في نفس تخصصها الا انها بدلا من التخرج بمادة واحدة، كان عليها ان تستسلم لسياسة ال (٦٠) ساعة وتسجيل مواد كانت قد درستها أصلاً في الكويت، وبطبيعة الحال سيتأخر تخرجها سنتين وستدفع رسوم هاتين السنتين. (منار) لا تعرف (لجنة ارشاد للمواد لطلبة الكويت) في كليتها.. اذ ليس هناك لجنة بهذا الخصوص؟!...

إنعدام وجود لجنة الارشاد هذه ليس صفة عامة في كل الكليات في الجامعة الأردنية فالخيط الإداري ليس منتظماً عقده والاجتهاد في الكليات وارد وبشكل ملحوظ وقد يؤدي الى التفاوت الواضح في اتخاذ القرارات.

(ريم) طالبة في السنة الرابعة في كلية الهندسة - قسم كهرباء - جامعة الكويت، قبلت في الجامعة الأردنية في نفس التخصص ولم تجد مشكلة كبيرة في معادلة الموادوإن كانت مضطرة للرضوخ لقانون ال (٦٠) ساعة أو مراجعة رئيس القسم لارشادها، لكن (ريم) يجب عليها ان تعود لمتطلبات السنة الأولى والتي تؤخذ عادة من كليات العلوم. في قضية (ريم) تبرز المؤسسية الحرفية انفلات الخيط بين الكليات. اللجنة عادلت المواد ل (ريم) وردت القرار في معادلة مواد العلوم لكلية العلوم، والتي بدورها ترى ان مساهمتها في هذا الموضوع لا تتجاوز كونها توصية أكاديمية غير ملزمة، وترمي الكرة في مرمى لجان معادلة المواد.

- كل قسم في الكلية فيه لجنة معادلة - إذ انها الموكلة بالقرار.

طلبة الطب يعانون من هذه المشكلة الغريبة. فبعضهم ممن هم في مستوى السنة السادسة القادمين من جامعة الكويت مضطرون للرجوع لمواد السنة الأولى ودراسة مادة البيولوجي (التي يدرسها طلبة الطب في الجامعة الاردنية)... المشكلة انه نظراً لنظام السنوات المتبع في كلية الطب فإن هذا يسبب عراقيل في برنامجه المقرر لاحتمالات تعارض وقت المادة مع دوام طالب سنة سادسة طب... لم نسمع بطرح مقنع لهذه القضية.

(رياض) طالب في السنة الثانية في كلية الهندسة، عانى من معادلة المواد ويرى ان مشكلته بسيطة بالمقارنة مع صديقه الذي لم يقبل اصلاً في الجامعة الاردنية لأن معدله التراكمي جيد من جامعة الكويت وليس جيد جداً

المبادرات لحل المشكلة:

- أول طرح للمشكلة تناهى الى الاسماع كان عن طريق مذكرة رفعتها اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن الى رئاسة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٢م أي قبل بدء الحرب.

- وفي مذكرة بتاريخ ١٩٩١/١/١٣ رفعتها اللجنة التحضيرية الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ووزير التعليم العالي. عجلت في تشكيل لجنة نيابية لمتابعة القضايا مع رئاسة الجامعة.

- أما بالنسبة للجان معادلة المواد في الأقسام والكليات المختلفة فقد تشكلت في ١٩٩١/١/٣٠ وأنهت أعمالها في ١٩٩١/٢/١٣ بعد إعداد جداول لمعادلة المواد منعاً للتفاوت في التقدير وقد كان قرار معادلة المواد قراراً ثلاثياً حيث يشترك فيه القسم المعني والتسجيل ورئاسة الجامعة.

- اللجنة النيابية لا تزال تتابع قضايا الطلبة العائدين من الكويت، وآخر زيارة قام بها رئيس مجلس النواب لرئيس الجامعة الاردنية في ١٩٩١/٨/٢٥، ومن المنتظر ان تسفر هذه المتابعات عن نتائج طيبة..

الوضع الحالي:

بالرغم من أن المساعي اثمرت في التسهيل على الطلبة العائدين من الكويت فهم يدفعون الأقساط كما يدفعها الطالب الحائز على شهادة الثانوية العامة الاردنية، الا ان الساعات الستين الواجب استكمالها تشكل برسومها عبئاً مادياً ثقيلاً، عدا عن الزمن الضائع على الطلاب. وربما يحل الاشكال تأجيل دفع الأقساط وانشاء صندوق قروض لذوي الحاجة الملحة.

إن الحجة القانونية التي تنص ان يستكمل الطالب دراسة ٦٠ ساعة على الأقل في الجامعة الاردنية ليحوز على شهادة التخرج منها، لا يستطيع أحد أن يشكك في حجيتها. لكن للمسألة بعداً إنسانياً وظرفاً إستثنائياً.

وبعد ان كان هؤلاء الطلبة قد قبلوا في جامعة الكويت أصلاً (فهم طلبة متفوقون) فما المانع من تجاوز بعض القوانين الى روحها ومقصدها قبول جميع هؤلاء الطلبة دون استثناء.

أفنكون نحن والدهر عليهم؟!...

* اللجنة التحضيرية جهد كبير.. لكنها ذات بعد واحد.
* المادة (١٨) تتحكم بمصائر الطلبة.
* الطلبة الخريجون هم الضحية الأولى للقانون.
* المسيرة الأكاديمية علقت في المواقف السياسية.
* عمادة شؤون الطلبة، دائرة التسجيل... طلبة الكويت أطراف بدون تواصل.
* طلبة الكويت بين جهل بالقوانين وانعدام الارشاد.

البقية ص١٤

«سياسة الايدز العربية»

يوسف جبريل

يصاب الجسم البشري بالهزال والضعف عندما يفقد المناعات المقاومة للأمراض التي ما تفتأ تهاجم الجسم المفتوحة حصونه أو قل المنهارة، وما الايدز الفتاك الذي ينخر في جسم الشباب الغربي والامريكي إلا نموذج لهذا الانهيار في تحصينات تلك الجسوم التي تمردت على الضوابط الأخلاقية والإنسانية والعضوية المنوط بها حفظ هذا الجسم وصيانته من التحلل والسقوط..

فالمصابون بهذا الوباء تظهر عليهم أعراض الهزال والتسليم مما يؤدي إلى موتهم موتاً بطيئاً وهم ينظرون وقد عراهم الشلل والعجز من جراء المرض القاتل الذي لا يرحم.

إن الجسم والعقل العربي مصابان بجرثومة الايدز السياسي التي حطمت كل الثوابت والضوابط والشرائح التي حكمتنا كمسلمين والتي تحكم الآخرين من حولنا، إذ لا يمكن أن يقبل عقل سليم وجسم معاً مبررات تسليم أوطان والتنازل عنها.

إن العقل السليم والفطرة البشرية المودعة في جنبات الإنسان أي إنسان ترفض هذا وتقاومه، ولكن العقل العربي الرسمي بات يقبل ويفلسف هذا، فالأيدز السياسي عندنا مبرر، ورغم العجز والشلل والاستسلام في هذا العقل والجسم إلا أنه ما زال يملك خاصية الهجوم - خلافاً للايدز العضوي - على كل ثوابت وضوابط وشرائح العقل السليم والجسم السليم، يساعده في ذلك الذهول الذي أصاب أمتنا وشل قدرتها على الرفض والمقاومة السريعة الفاعلة. وإلا ما كان المرضى ليتحكموا في تسيير جيوش الأصحاء الذين يتمتعون بقوة المقاومة والقدرة على الرفض لولا أن الجهد السياسي العربي الرسمي في العقود الماضية انصب على تطعيم الشعوب بأمصال. الاستسلام وقبول الحالة المرضية الشاذة التي عصفت بهذه الشعوب، ومن ثم تكريس حالة اليأس والتخلف وتطبيع النفوس بقبول النظريات السياسية الرسمية التي مفادها أننا أمام العقل الغربي والعبقرية الغربية لا نملك إلا أن نحني هاماتنا ونلغي عقولنا!

الوطن الكبير

زمن الاستباحة هو زمن الرفض

• حسام الناصر

يتبختر الصلف الصهيوني بخيلاء وانتشاء.. فهو يمر في قمة من قمم انتصاراته، فالإرادة الصهيونية تفرض نفسها الآن على مجريات الأحداث بل وترسم لها المسارات، وتوظف الأحداث لخدمة الأجيال القادمة من بني صهيون المتطلعة لحلم الهيكل القديم كي تجعله بوابة جديدة لزمن الاستباحة العبري الجديد.

الصلف الصهيوني يتبختر في الجمهوريات الإسلامية التي كانت جزءاً من دولة كبرى كان اسمها الاتحاد السوفياتي، حيث تستبق الإدارة اليهودية الأحداث بعشرات السنين فضرب جذورها في أرض تلك الجمهوريات حتى تفرغها من كل توجه مستقبلي ولو بسيط باتجاه غير الإتجاهات العبرية للمستقبل.

والصلف يتبختر في فرض شروط مؤتمر الاستسلام القادم كي يضمن أن عمليات الاستباحة لكل العواصم والشعوب سوف تكون بأقصر فترة ممكنة وبأقل التكاليف.

والصلف اليهودي الذي ينتصب الآن فوق أعلى كفة ميزان القوى الذي اختل وانكسر يريد أن يتقدم الجمع الاستعماري كله في قيادته وتوجيهه لمنطقتنا العربية والإسلامية.

والأخطر من ذلك كله أن ذلك الصلف استطاع أن يجندل بقايا الرفض العربي ويحشر الجميع أنظمة وحكاماً وتنظيما شعبية في زاوية العقلانية والاستسلام للأمر الواقع، حتى صار الرافضون «نشازاً»!! توجه اليهم تهمة المروق وخيانة «خيارات الوطن»!! المحصورة بذبح الوطن واستباحته واعتماد قلنسوات صهيون في مساجده.

هذا الصلف الكبير الذي يستتفه بلادنا وأوطاننا وقدراتنا لن يتمكن من اختراق ولو قيد أنملة قاموسنا الإسلامي الذي يفخر بأن الوحيد الذي لا زال وسيبقى يحمل أسماء الأعداء وتعريفاتهم ويحمل أسماء الأصدقاء وتعريفاتهم.

ففي قاموسنا الإسلامي سوف تبقى «اسرائيل» عدونا اللدود إلى يوم الدين وسوف تبقى أمريكا كذلك، وسوف تعرض صفحات ذلك القاموس عن أصوات كل الذين يتهمونه بالغيبية والمثالية وعدم الواقعية ويطلبون منه صباح مساء أن يغير مفرداته ولون صفحاته وتواريخ أحداثه.

في قاموسنا الإسلامي سوف تبقى قيمة الأمل والثقة بالله تغلب كل قيم اليأس والتيئيس، وسوف يبقى الإلتجاء إلى الله مصدر قوة يستمد منه الرافضون عزمهم ومضاء إرادتهم، فالله أقوى من أمريكا.. نعم هكذا بكل بساطة الكلمات وعقوبة هتافات المظاهرات، لأن الله تعالى كان موجوداً حينما اقتحم التتار أرضنا وحيناً استباح الصليبيون مقدساتنا فذهبوا جميعاً ابقى نصر الله مرفرفاً كما سيجيء مرفرفاً ولو بعد حين.

من أعلام الجهاد المعاصر

الشهيد محمد صالح عمر

إعداد
حسني جرار

• محمد صالح عمر.. مجاهد صادق، ورائد كبير من رواد الحركة الاسلامية في السودان.. رائد كان مثال الخلق الطيب، والالتزام الجاد، والكفاح المستميت في سبيل نصرة الاسلام.. كان أمل الاسلام السودان يلتمع في عينيه، وكانت الثقة بانتصار الاسلام تبدو من خلال أفكاره وتصرفاته. كان حقاً صورة للمسلم الداعية جندياً وقائدا .. افتقده السودان وهو في أوج نضجه وعطائه.. فكان شحنة ايمان وقبساً من نور في طريق الزحف الاسلامي الكبير..

• ولد محمد صالح عمر وتلقى تعليمه الأولي والمتوسط في المديرية الشمالية بالسودان، ثم التحق بمدرسة (وادي سيدنا الثانوية).. وهناك التحق بالحركة الاسلامية، وأصبح من أبرز الطلاب العاملين في الحقل الإسلامي.

• في عام ١٩٥٠ التحق بكلية الحقوق بجامعة الخرطوم.. وكان في الجامعة متميزاً بنشاطه وعمله، فأحرز مستوى رفيعاً جعل جامعة الخرطوم تختاره للعمل بها، ثم بعثته الى جامعة لندن حيث نال درجة الماجستير، وعاد محاضراً بكلية الشريعة.

• تمتع محمد صالح عمر بتربية روحية عالية وحماس شديد وغيرة على الدين، ووقف بحزم وعزم أمام أعداء الاسلام.. فاشترك في اقامة سلسلة من الندوات في قضية الجنوب، وعارض الحكم العسكري في أثناء حكم عبود، وعمل على تعبئة الرأي العام ضد حكومته.

• كان عضواً في مجلس الشورى والمكتب التنفيذي للحركة الاسلامية، كما كان عضو الهيئة العامة والمكتب التنفيذي لجبهة الميثاق الاسلامي، وممثلاً للحركة الاسلامية في لجنة الدستور.

• تفرغ للعمل الاسلامي بعدما استقال من منصبه في الجامعة سنة ١٩٦٤، بعد اندلاع ثورة اكتوبر الشعبية التي كان له فيها دور قيادي فعال. وقد اختارته الحركة الاسلامية ممثلا لها في الحكومة وزيراً للثروة المعدنية.

• كان وزيراً مثالياً، استخدم منصبه الوزاري لخدمة امته وتطهير مجتمعه من الفساد.. واختلف مع رئيس الوزراء لصلابة مواقفه وعدم ميله للمناورات وأنصاف الحلول، وترك الوزارة.

• لم يكن جهاده للسودان وحسب.. وانما كان يتابع أحداث العالم الاسلامي ويتفاعل معها.. وكان عوناً للثورة الأرتيرية يمدها بكل ما يستطيع.

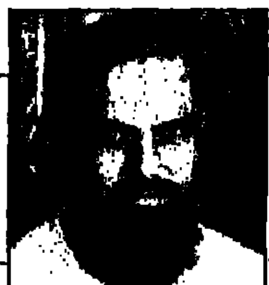
• بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧، غادر بلده الى المشرق العربي متنقلاً حافزاً الهمم مجمعاً الطاقات لابراز كيان جهاد اسلامي لتخليص فلسطين من الغاصبين.. وتوجه الى الاردن على رأس مجموعة من الشباب الاسلامي الذين تركوا أعمالهم في السودان والتحقوا بالفدائيين، واشتركوا في عدد من المعارك ضد اليهود.

• جاء محمد صالح عمر الى الاردن ممنياً النفس بالاستشهاد دفاعاً عن المسجد الأقصى، واستقر في أرض المعركة على تخوم فلسطين.. ولم يكتف بأن يمارس العمل من بعيد بل انغمس في المعركة فدائياً مجاهداً يمارس العمليات بعزم واقدام.. لم يمنعه كونه الوزير السابق، والاستاذ الجامعي، وعضو لجنة الدستور في بلده، والوجه البارز في الحركة الاسلامية.. لم يمنعه كل هذا من أن ينام على الثرى وأن يلفحه حر الأغوار وأن يتنقل على قدميه المسافات الطوال داعياً الى الله ومجاهداً في سبيله، واستمر على هذا لمدة إلى أن قام الانقلاب العسكري في السودان عام ١٩٦٩، ووضع الأمور بيد فئة عميله أعلنت عداءها الضاري للاسلام.. فعاد محمد صالح الى السودان، متسللاً عبر الحدود ليعيش المعركة هناك، ويواصل كفاحه ضد الشيوعيين الذين سيطروا على الحكم..

• وتكونت في السودان جبهة وطنية لمحاسبة الشيوعيين سياسياً وعسكرياً، وكان محمد صالح يشرف على الجانب العسكري، ويشرف بنفسه على الاعداد والتدريب في منطقة الغابات الوعرة..

• وكانت معركة (أبا) التي تآمرت فيها قوى الشر والبغي من كل مكان.. وخرج محمد صالح من الجزيرة في ثلة من إخوانه المجاهدين ليضربوا منطقة فيها مطار تنطلق منه الطائرات التي تضرب الجزيرة، ونفذوا عمليتهم بنجاح.. ثم أحيط بهم، فخاض معركة غير متكافئة.. واستشهد رحمه الله في أواخر الشهر الثالث من عام ١٩٧٠.. فكانت الشهادة التي بره الله بها احدى إمنياته العظام، وسوف تبقى شهادته منارة للعاملين في الحقل الاسلامي، وزاداً للمسيرة التي بدأها في محاربة الطغيان والإلحاد، واجتثاث جذورهما من أرض الإسلام.

نفحات قرآنية



بقلم:
د. صلاح الخالدي

«... لمن شاء منكم ان يستقيم...»

قوله تعالى: «ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم ان يستقيم.. وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين». [سورة التكوير: ٢٧ - ٢٩]

جعل الله القرآن للعالمين، وجعل الله الاسلام دينا للعالمين، وبين فيه احكام الحلال والحرام، ووضع طريق الخير وطريق الشر، ورغب الناس في سلوك طريق الخير، وحذرهم من السير في طريق الشر، وترك للناس بعد ذلك حرية الاختيار: اختيار طريق الخير او طريق الشر على ان يتحملوا مسؤولية اختيارهم، وهم في اختيارهم لا يخرجون عن ما علمه الله منهم قبل ان يختاروا.

اذا اختار الانسان طريق الخير فله الجنة، وان اختار طريق الشر فله النار، ولا يلومن الا نفسه.

وتخبرنا هذه الايات ان «الاستقامة» مبذولة مهياة لمن ارادها، ممكنة لمن سعى اليها وارادها، وليست مستحيلة.

ننظر الى الناس في مجتمعنا بمنظار هذه الآية «لمن شاء منكم ان يستقيم» لنستدل منها على نفسياتهم من خلال اختيارهم:

الاسلام معروض لهم، وهم مدعوون للالتزام به. والسير على طريق الله عابدين ملتزمين مستقيمين. وكل ما حولهم يدعوهم الى اختيار سبيل اسلام وطريق الايمان.

وبالمقابل الجاهلية معروضة لهم، وهناك شياطين يدعونهم للاقبال عليها، والانغماس في رجسها وفجورها، يزينونها لهم، ويرغبونم بما فيها من معاص ومنكرات، وفجور وانحلال، وضياع وانحراف.

والكل ينادي على «بضاعته» في هذا «المعرض» الكبير، المسمى: المجتمع، يدعو الدعاة الناس الى الاسلام والالتزام، ولا تتبنى الاسلام دولة ولا حكومة ولا نظام، تبنيا صادقا جادا عمليا، كما يريد الله. بينما تتبنى الجاهلية وتدعو لها دول وانظمة وحكومات واجهزة ومؤسسات...

ويرى «انساننا» في مجتمعنا ما يعرض عليه، وما يوجه له، وما يدعى اليه، ويقف ليختار. فماذا سيختار؟

ان اختياره ينبىء عن نفسيته وطبيعته وكيانه:

فان اختار طريق الله، وسبيل الاسلام، فهو يريد ان يستقيم، لقد اختار الاستقامة والخير والايمان والطهر والعفاف، وهذا الاختيار الموفق دليل طهره واستقامته وطيبته وحياته وعافيته. انه انسان «سوي» مستقيم طاهر عفيف نظيف خير طيب سمح ودود..

اما اذا اختار طريق الجاهلية، واخذ سبيل الانحراف، وانغمس في المعاصي والفجور والانحلال والمنكرات والمحرمات، فهو لا يريد ان يستقيم. انه يريد «العوج» والانحراف والفساد.

وهذا الاختيار غير الموفق دليل على «نفسيته» المشوهة، وعقليته المريضة، وشخصيته «العوجة». والا فلماذا اختار هذا الطريق، ان اختياره الطريق المعوج ليتفق مع «الاعوجاج» النفسي الذي يعيشه في الداخل.

ايها الانسان: أرني ماذا تختار لاريك حقيقة نفسك من الداخل! فاما ان تملك نفسية طيبة مستقيمة، وعندما تختار طريق الاستقامة، وهو الالتزام باحكام الاسلامه عمليا، واما ان تملك نفسية مشوهة معقدة معوجة، وعندها تختار طريق الاعوجاج، وهو الانغماس في رجس الجاهلية وفجورها.

فقل لي: ماذا تختار اقول لك: من انت!

ها هو الحق معروض عليك ان شئت ان تستقيم: «ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين».

تتمة
تقرير لجنة الحريات

٧ ـ أن بينهم أحداث ما دون الثامنة عشرة (منهم من عمره خمس عشرة سنة) وفيهم سبعة طلاب.

٨ ـ أربعة منهم وجد عندهم سلاح (أما مسدس أو رشاش)، والآخرون فإن أقصى ما أخذ عليهم أنهم تدربوا على السلاح أثناء أزمة الخليج.

٩ ـ أنكروا جميعاً أن لهم أي توجهات لأي عمل عدائي داخل الأردن وإنما كانوا يحضرون أنفسهم لمواجهة هجوم الاعداء على الأردن ولقد أفاد واحد منهم فقط أنه اسندت إليه تهمة عمل تخريبي ضد خمارة ومكان آخر ولكنه أنكرهما لدى المحقق وأمامنا...

كما تؤكد اللجنة أن الأشخاص الرئيسيين المنسوب إليهم قيادة التنظيم كانوا رهن الاعتقال عندما حصلت بعض الحوادث الرئيسية المنسوبة إليهم علماً بأن بعضهم من الذين تابعت اللجنة موضوعهم منذ مدة كانوا قد اعتقلوا قبل ذلك بقضايا متعلقة بتسلل أفراد إلى الأرض المحتلة وإجراء عمليات عسكرية هناك، حتى أن موضوع إعادة السلاح إلى هؤلاء قد بحث بين اللجنة والمخابرات العامة عندما تأكد توجه مقاصدهم نحو العدو..

ولاحظت اللجنة أن العديد من الحوادث التي ذكرها معالي وزير الداخلية في لقائه مع اللجنة تقع ضمن ما طالب به مجلس النواب بالاجماع في جلسته بعد بدء القصف الجوي على العراق من ضرب للمصالح الأطلسية ولم تعترض الحكومة يومئذ على القرار بل صوت الوزراء والنواب بالإجماع مع القرار...

مما تقدم فإن اللجنة تطالب بضرورة الإفراج عن الذين قابلتهم من المعتقلين (مرفق لائحة باسمائهم) وتصر على مقابلة الذين لم يسمح بمقابلتهم وأن تكون المقابلة في مبنى المخابرات العامة..

كما تؤكد على ضرورة السماح بزيارة بقية المحتجزين من قبل النواب ومن قبل أهاليهم وبالسماح لهم بالالتقاء مع محاميهم وتبين أن أية تحقيقات أخذت بالإكراه وبغياب المحامين يجب أن لا تعتبر بينة عليهم.. كما تصر على ضرورة ضمان حق محاكمة من توفرت أدلة على اتهامهم حسب قانون أصول المحاكمات الجزائية وضمان حق التمييز حيث أن عكس ذلك لا يتمشى مع السياسة المعلنة للحكومة ولا يتمشى مع إرادة النواب ومع حق المواطنين الدستوري في الحصول على محاكمة عادلة والإفراج عن الباقين فوراً...

تتمة
حلقة دراسية

٦ ـ القدرة على مقاومة الأخطار الداخلية والخارجية.

٧ ـ التجاوب العربي والاسلامي الرسمي والشعبي مع الانتفاضة هدفاً واسلوباً.

كما تعرض السيد الحمد لأهم المظاهر التي رافقت الانتفاضة ومنها:

١ ـ تراجع دور القيادات التقليدية وظهور قيادات جديدة مرتبطة بالعمل الوطني على حساب القيادات الاجتماعية والطبقية.

ـ تجذر حب الشهادة في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني.

٣ ـ بروز العامل الديني بكافة ابعاده الى ساحة الصراع بشكل واضح.

وفي ختام كلمته تعرض السيد الحمد لأهم الجوانب التي اسهمت فيها الانتفاضة في عملية التحرير ومنها:

١ ـ قدرة الانتفاضة على إنقاذ ملف القضية الفلسطينية من ملفات الشطب وخاصة بعد القمة العربية في عمان عام ١٩٨٧م.

٢ ـ الخروج بالقيادة الفلسطينية من المأزق الذي كانت تعيشه نتيجة ضيق الخيارات امامها.

٣ ـ إذكاء عوامل التحرير الأخرى كالعامل المسلم والبناء الاجتماعي والفكري والسياسي.

٤ ـ اكملت النصاب القانوني للحضور على ساحة المواجهة بدخول التيار الاسلامي ساحة المواجهة.

٥ ـ تدريب كافة فئات الشعب الفلسطيني على الكفاح والجهاد.

سيد الشهداء

الدكتور محمد صيام

في اسبوع سيد قطب الذي اقيم في مسجد عبدالرحمن ابن عوف، في مدينة صويلح، شارك الاستاذ الدكتور محمد صيام، والاستاذ كمال رشيد في امسية شعرية وقد بلغت قصيدة الدكتور صيام مئة وعشرين بيتا، نقتطف منها ما يلي.

يا سيد الشهداء جو بلادنا ما زال غائم
والظلم فوق صدورنا يا سيد الشهداء جاثم
والحال بعدك ما تغير بل تنوعت العظائم
سفك الدماء برينة في افقنا العربي دائم
وله وسائله التي فتحت شهية كل ظالم
وتنوعت تهم الطغاة لكل داعية وعالم
وتفننت في الحكم بالاعلام مختلف المحاكم
وتناول الايذاء حتى الاقرباء او المحارم
والحال اصبح لا يطاق ولم يعد في القوم سالم
يا سيد الشهداء فكرك سار في كل البقاع
وحماس في الوطن السليب تشربته ولم تراع
هذي معالم في الطريق تشع في زمن الضياع
وعلى الظلال شبابنا يبني كما تبنى القلاع
عجبا لهذا الدين يصنع كل داعية وداع
وبنوه في الهيجاء سباع حين تفتقد السباع
يا قوم ليس بارضنا شبر رخيص او مشاع
كل البلاد لنا وليس بها مجال للرعاع
حيفا كمثل القدس، كرملنا اعز من القطاع
وقراتم التاريخ منذ الناس قد عرفوا النزاع
اريتم في ذلك التاريخ اوطانا تباع

١٠ تتمة الافتتاحية

ومن بروتوكولات حكماء صهيون كانت الدعوة صريحةلافسادإخلاق العباد من اجل الاجهاز عليهم وشدهم من شهواتهم ونزواتهم.

لسنا مزايدين ولا مفتعلي المشكلات حين ندعو الشعب العربي المسلم والحكومة العربية المسلمة بلد الرباط ان تكون حازمة في موضوع الاخلاق.

تتمة دعوة المتقاعدين

الذي يفترض فيه انه يتحرى الحق ويبتعد عن الهوى.

٧ ـ الجديد في الامر ان مجلس وزراء يلغي قرار مجلس وزراء ومعنى هذا ان عدوى الغاء القرارات اخذت وجها اخر.

٨ ـ الذي نراه ونتوقعه ان موضوع الاحالة على التقاعد ياخذ اعتبارات متعددة، ولا يقتصر على مدة الخدمة، ولا يعني بالضرورة سوء السيرة والسمعة، وقد يحال على التقاعد النزيه النظيف.

٩ ـ بعد سقوط الاعتبارين السابقين او الشرطين السابقين للاحالة على التقاعد ـ نظافة الملف، وخدمة ٢٥ سنة. نسال لماذا اقدم وزير التربية والتعليم على احالة مدير التربية في العقبة على التقاعد، ولم يمض عليه في الوظيفة الجديدة الا شهور معدودات. اليس نكاية في الوزير السابق الذي عينه مديرا للتربية والتعليم حيث لم يكن من ينافسه على ذلك الموقع؟.

١٠ ـ لسنا هنا مع الاسماء والاشخاص او ضدهم ولكننا مع المبدا ومع وضع اسس ثابتة تطبق على الجميع، فلا يكون هناك من له سند ومن ليس له سند، بل يكون القانون سندا للجميع.

تتمة هموم مواطن

لا نتفق مع محاولة معالي الوزير تصوير القضية على انها عفو حكومي عن هؤلاء المعتقلين، ومحاولة تغليف القرار بغلاف عاطفي، فكثير من هؤلاء المعتقلين كان اعتقاله غير مبرر وتعرض للاذى بغير وجه حق، ولم يكن قرار الحكومة بالافراج عن جزء من المعتقلين لديها الا اعادة للامور الى نصابها ورفع الظلم عن جزء من ابناء وطننا العزيز.

وبعد:

نرجو ان يتسع صدر معالي الوزير لهذه الكلمات التي لا يدفعنا لكتابتها الا حرصنا على امن واستقرار وطننا الغالي وحرصنا على رفع الظلم وتكريس العدل في واقع المواطنين، ودفعا لمسيرة الحرية والديموقراطية وتعميقا لنهج الحوار الهادف والنقد البناء، وهذا من مبادىء ديننا الحنيف ومتطلبات المواطنة الصالحة.

تتمة النبوءة والسياسة

ان ما يؤكد جدية هذه الفكرة الرهيبة هو امتلاك الكيان اليهودي للسلاح الذري بكميات هائلة وموجها الى جميع المدن العربية بدون أدنى ضجيج اعلامي.

لقد اصبح العالم يواجه تنظيماً عالمياً خطيراً اجتمع له الظلم والنفاق والكفر كله في دولة عالمية اسمها الامم المتحدة تسيطر عليها التنظيمات اليهودية العالمية.

هذه التنظيمات لا تتوانى عن استعمال اي وسيلة بما فيها امكانية اشعال حرب عالمية ثالثة لتطويع الواقع العالمي نحو اهدافها من اجل اعداد العالم لاستقبال (المسيح) او (مسيا) او (المخلص) او (امير السلام) كما يسمونه ليجدد لهم ملك بني اسرائيل البائد مستغلين في سبيل ذلك النبوءة الربانية التي تقول بأن المسيح ابن مريم سيعود الى الأرض في آخر الزمان وهم لا يعلمون انهم عند اكتمال مخططاتهم سيجدون انفسهم امام المسيح الدجال الذي نسجوا له ثياب الدجل في عقول البشر وصنعوا له قواعد لاستقباله في كل زوايا الأرض.

ان اليهود يعلمون انه لا يوجد أي قوة تستطيع ان توقف مخططاتهم غير الاسلام.. لذلك يعدون العالم اجمع ليكون عدواً للاسلام عبر تشويه صورة الاسلام في اذهان الناس حتى اذا قامت للاسلام قائمة في يوم من الأيام كانت هنالك قوة مهيئة لضربه والقضاء عليه في مهده.. وهذا يفسر لنا ايضاً ضرب الاسلام والاسلاميين في أي مكان في العالم يكون لهم فيه قوة او تأثير وهذا يفسر لنا ايضاً تهافت الغرب على فرض الصلح مع العدو اليهودي والاعتراف به مستغلين في ذلك ضعف وتفكك هذه الأمة.

ان ضرب العراق هو أول الضربات المقررة والمعدة سلفاً لهذه الأمة وقد قطع اليهود شوطاً طويلاً في تحقيق أهدافهم للسيطرة على المنطقة العربية ومقدراتها.

ان جمع الاستكبار والكفر يرسم قراراته السياسية ضمن اطار النبوءات الدينية رغم ابتعاده عن حقيقة الوصايا الربانية مما يدفعنا الى ان نقول.. اين انتم يا أساتذة الجامعات والمستشارين والباحثين ويا رجال الدين لماذا لا تتحرك العقول التي امرنا الله ان نستخدمها كثيراً الا يجب ان تحلل الأحداث القائمة والقادمة تحليلاً علمياً ودينياً ليتبين الناس واصحاب القرار موقعهم من الحدث.

ان المتتبع للأحداث يستطيع ان يتبين ان ملامح المعركة القادمة اصبحت تتضح شيئاً فشيئاً.. جمع الكفر والاستكبار في العالم قد تشكل منذ زمن من اليهودية الباطلة والمسيحية المنحرفة ومعسكر النفاق الدولي الذي لا ايمان فيه وان تسمى باسماء دينية براقة هذا الجمع يعمل بقيادة اليهودية العالمية لاستقبال المسيح الدجال.. فأين جمع الايمان الذي سيستقبل المهدي المنتظر والمسيح ابن مريم ليملئا الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ولتحييد هذه المعركة...

ولا يسعنا بعد كل ما ذكر الا ان نتوجه الى جميع القيادات والشعوب العربية والاسلامية ونقول افيقوا يرحمكم الله ان الخطر القادم عظيم وسيشمل الصغير والكبير والمواطن والمسؤول ولتتذكروا قول نبيكم (كيف بكم اذا تداعت عليكم الأمم) وها هي الأمم قد تداعت واتحدت على هذه الأمة باسم .الشرعية الدولية.

يا نبي الله لقد وصفت لنا العدو باسمه.. وحددت لنا الزمن وعلاماته حتى نفهم ونعقل ولكن العقول تعمل من اجل البطون والجيوب. وعقول من هذه الفصيلة لن تتحرك الا بعد ضربة قوية او بعد فوات الأوان.

تتمة في دائرة

الكلمات ولا التصريحات. أيها القراء حكوماتنا تعلم الحقيقة وإعلامنا يعلمها ولكنه التضليل فلا تقعوا فريسة في شباكهم أيها السادة فلنستمع للرد الاسرائيلي على بوش: يقول وزير خارجيتهم ديفيد ليفي: أن نعيش على الماء والملح خير من أن نرضخ لضغوط خارجية، أشهد أمام الله أن قادة اليهود مخلصون لتوراتهم المحرفة وأن أصحاب الأمر عندنا يعرفون الحق ويزيغون عنه وبإذن الله لن نزيغ ولن نحرف وسنبقى ننظر لليهود على أنهم أعداء الله ورسوله رغم أنف المستسلمين

أسباب الانشقاق بين المتمردين بجنوب السودان

كتب محمد جمال عرفة:

كشفت مصادر سودانية النقاب عن أن قادة المحاولة الانقلابية ضد قرنق قائد المتمردين في جنوب السودان كانوا ينوون إعلان انفصال جنوب السودان وتشكيل دولة علمانية مستقلة في الجنوب بسبب تفاقم الأوضاع في المناطق الجنوبية، ورداً على رفض الخرطوم التخلي عن مبدأ تطبيق الشريعة الإسلامية، كما أنهم بحكم انتمائهم لقبائل الشلك والنوير قد استهدفوا القضاء على سيطرة قبيلة الدينكا (التي ينتمي إليها قرنق) على حركة التمرد والمساواة بين قبائل الجنوب.

وأشارت المصادر إلى أن حكومة الخرطوم قد رصدت التصريحات التي صدرت عن القادة الثلاثة مؤخراً والتي أكدوا فيها صراحة أنه «إذا لم يسقط النفوذ الإسلامي (المتشدد) في الخرطوم فالحل الوحيد يتمثل في إعلان استقلال جنوب السودان».

وقد أعلن قادة الانقلاب نيتهم في الانفصال وورد في بيانهم (أن الحركة الشعبية الجديدة لتحرير السودان ستتخلى مؤقتاً عن مطالبتها بسودان علماني موحد، وأن الأمل الوحيد في السلام يتمثل في أن يتفق الشمال المسلم والجنوب المسيحي على فترة وجود منفصل).

والمعروف أن أنصار حركة أنانيا ـ ٢ الذين انضموا لحركة قرنق عام ١٩٨٣ كانوا يطالبون بالانفصال.

من ناحية ثانية، حذرت مصادر سودانية من أن تكون عملية الانقلاب الفاشلة ضد قرنق (خدعة مسرحية) دبرها قرنق نفسه مع الانقلابيين عليه لإبلاغ رسالة ما لحكومة الخرطوم، قبل جلسة المفاوضات التي اقترب موعدها لحل مشكلة الجنوب برعاية نيجيريا. وأضافت المصادر أن المتمردين ربما طبخوا المسرحية فيما بينهم للتحذير وإبلاغ الخرطوم أن استمرار تمسكها بشروطها في ظل ضعف الموقف الحالي للحركة قد يدفع (المتطرفين الانفصاليين) الذين تنامى تيارهم داخل الحركة للانفصال، ونبهت هذه المصادر الى أن كل ما صدر عن الانقلاب وعن سحق الانقلاب وغيره إنما صدر عن حركة التمرد نفسها، وفي بيانات باللاسلكي يتعذر التيقن من صحتها، كما أن قرنق سارع بالإعلان عن عفوه عن زعماء الانقلاب ورغبته في عودتهم لصفوف الحركة وعدم معاقبتهم، وهو ما يتعارض مع سلوكه السابق مع من تمردوا عليه والذين كان مصيرهم الاعدام فوراً.

ومع هذا لم تنف المصادر وجود صراع كبير داخل حركة التمرد بين فريقين ينادي أحدهما بالانفصال فوراً وإقامة دولة علمانية في الجنوب، طالما يتعذر تطبيق ذلك على كل السودان وفقاً لدستور الحركة، وينادي الفريق الثاني بدولة موحدة تحكمها قيادة التمرد بدستور علماني، وأن الصراع بين الفريقين قد سقط بسببه عشرات الضحايا خلال السنوات الثمانية الماضية.



كذلك ألمحت المصادر لوجود شبهة علاقة بين ما حدث وبين تواجد ثلاثة نواب من الكونجرس الأمريكي في المناطق الجنوبية بحجة تفقد ضحايا المجاعة، وقالت أن النواب ـ وأحدهم هو توني هال رئيس لجنة الكونجرس الخاصة بمشكلة الجوع ـ قد غادروا مدينة الناصر في الجنوب في نفس توقيت إعلان الانقلاب، بما يشير إلى أنه قد يكون لهم دور في حث الانقلابيين على التحرك وإعلان الانفصال.

وقد أصدر العقيد قرنق بياناً باسم القيادة العليا للحركة، أشار فيه إلى أن ١٠ أعضاء من أفراد القيادة الـ ١٣ قد بعثوا بتأييدهم له وتمسكهم به، وقالت مصادر في الخرطوم أن قرنق لم يرغب في شن هجوم على الانقلاب حتى لا تزداد هوة الصراع القبلي داخل الحركة، وأنه قد يعدل عن عناده في المفاوضات السلمية القادمة.

التوتر يسود الحدود بين الهند وباكستان

إسلام أباد ـ رأفت يحيى:

للمرة الثانية خلال أسبوع، هاجمت القوات الهندية مواقع الجيش الباكستاني في قطاع بونش القريب من خط الهدنة الفاصل بين كشمير الحرة والمحتلة.

وقال مصدر عسكري باكستاني أن القوات الباكستيانية قد فشلت في محاولة استيلائها على القطاع حيث تصدت لها القوات الباكستانية وكبدتها خسائر كبيرة بينها ٢٠ قتيلاً، وأكد المصدر أن التراشق بالنيران بين الجانبين ما زال مستمراً.

وقد أجرت السلطات الباكستانية اتصالات مكثفة بنيودلهي عبر الخط الساخن بين الجانبين للحيلولة دون اتساع نطاق العمليات العسكرية وقال مسئول باكستاني أن هذا التطور على حدود البلدين من شأنه أن يؤثر على محاولات بناء الثقة بين دلهي وإسلام أباد.

وكانت القوات الجوية الهندية قد أجرت واحدة من أكبر المناورات العسكرية في تاريخ الهند مؤخراً بمنطقة راجستان المتاخمة لإقليم السند الباكستاني، وقد شاركت في المناورات إحدى المقاتلات الجوية التي تملكها الهند وكان الهدف من إجراء هذه المناورات التي جرت ليلاً التدريب على قصف المواقع ليلاً وعلى مستوى منخفض.

وتشير مصادر مطلعة في إسلام أباد أن القوات الهندية قد حركت جانباً كبيراً من أسطولها البحري بالقرب من السواحل الباكستانية، يعد الأسطول الهندي رابع أقوى أسطول بحري في العالم، وتؤكد هذه المصادر أن القوات الهندية دفعت باعداد كبيرة جداً من قواتها البرية بالقرب من الحدود الباكستانية، كما نشرت مؤخراً ٦ فرق عسكرية على الحدود مع إقليم السند.

وقال رئيس وزراء الهند أن بلاده سوف تستمر في ممارسة ضغوطها على باكستان ما لم تكف الأخيرة ـ كما زعم ـ عن دعم الإرهاب الدولي والحركات الانفصالية في كشمير وإقليم البنجاب وأسام.

تدخل فرنسي واحتجاج سوداني

استدعت وزارة الخارجية (امس) القائم بالاعمال الفرنسي بالخرطوم وابلغته احتجاج حكومة السودان على الاسلوب الذي انتهجه السير بيرنارد كوشنر وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني اثر التصريحات التي ادلى بها الوزير الفرنسي في نيروبي بعد زيارته لمناطق التمرد في جنوب السودان.

واصدرت وزارة الخرجية بياناً اوضحت فيه ان الوزير الفرنسي ذهب الى مناطق التمرد بالجنوب وبدون اخطار الحكومة في الوقت الذي اعتذر فيه مرتين عن زيارة رسمية للخرطوم بعد اكتمال كل الترتيبات لاستقباله بالخرطوم وتسهيل مهمته.

واكدت الوزارة ان الاسلوب الذي انتهجه وزير الدولة الفرنسي لا يتفق مع العرف الدبلوماسي والمواثيق الدولية خاصة وان فرنسا من اكثر الدول التي ساهمت في صياغة هذه القوانين الدولية.

ووصف تصرف الوزير الفرنسي بأنه يعد موقفاً غير ودي تجاه السودان وقد يؤدي الى انعكاسات سيئة على العلاقات الطيبة بين البلدين، كما يؤثر سلباً على الجهود المبذولة لتحقيق السلام والاستقرار في السودان.

واوضح البيان ان حكومة السودان تطلب من الحكومة الفرنسية تفسيراً رسمياً لما جاء في تصريحات السيد كوشنر في الوقت الذي تؤكد حرصها على استمرار وتطور العلاقات القائمة بين البلدين.

المغرب ينفي تقولات بشأن رغبته في تأجيل موعد الاستفتاء في الصحراء

الرباط ـ رويتر ـ أعلنت الأمم المتحدة سريان وقف إطلاق الناس في الصحراء الغربية يوم الجمعة الماضي رغم تجدد القتال بين قوات البوليساريو والقوات المغربية التي هددت بتقويض خطة السلام.

وأعلن هابير بيريس دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة الأسبوع الماضي بعد محادثات بين طرفي الصراع لا يزال السادس من سبتمبر موعداً لوقف إطلاق النار واعتباراً من هذا التاريخ سنشرع في التطبيق الكامل لخطة السلام.

وقد يتوج التطبيق الناجح لهذه الخطة العام الأخير لبيريس دي كويار في منصبه كأمين عام للمنظمة الدولية إلا أن طريق التوصل إلى تسوية سلمية لهذا النزاع الذي استمر ١٥ عاماً محفوف بالكثير من الانتكاسات.

وكان آخر تلك الانتكاسات اندلاع القتال خلال الشهر الحالي بعد هدنة هشة دامت عامين سعت خلالها الأمم المتحدة والمغرب وجبهة بوليساريو إلى التوصل إلى تسوية دبلوماسية.

وقال الملك الحسن الثاني ملك المغرب الشهر الماضي أن الجدول الزمني للخطة متخلف عدة أشهر وطلب من الأمم المتحدة إعادة النظر في الخطة التي تقضي بإجراء استفتاء في شهر يناير كانون الثاني حول استقلال الصحراء الغربية أو بقائها جزءاً من المغرب.

ويقول دبلوماسيون ومسؤولون في المغرب أن العقبة الأساسية التي تواجه الخطة هي الطريقة التي ستحدد بها لجنة تابعة للأمم المتحدة المواطنين الذين لهم حق الاشتراك في الاستفتاء.

ونفى مسؤولون في المغرب تلميحات بأنهم يسعون إلى إرجاء الخطة كما نفوا أن القتال الأخير الذي حدث حول مستوطنات صحراوية في المستعمرة الاسبانية السابقة سيعوق عملية السلام.

وقال مصدر في المخابرات المغربية لوكالة رويتر أن الجيش المغربي حقق أهدافه وليس هناك مبرر لعدم سريان وقف إطلاق النار في الوقت المتفق عليه وهو السادس من سبتمبر أيلول الحالي.

ويقول المغرب أنه يسيطر الآن على كل الأراضي بعد القتال الأخير مع جبهة بوليساريو التي قاتلت من أجل الاستقلال منذ عام ١٩٧٦.

وأعلن الجيش المغربي أنه سيطر على بئر لحلو والتفاريتي وميجك بعد أن نجح في طرد قوات جبهة بوليسارو من المناطق الثلاث الواقعة بالقرب من حدود الجزائر وموريتانيا.